المجلد السابع والعشرون للعام ٢٠٢٣م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

الأَلفَاظ المفسَّرة بالدَّاهية في (لسان العرب) لابن منظور دراسة دلاليَّة ومعجميَّة

Words interpreted with subtle meaning In (Lisan al-Arab) by Ibn Manzur

بقلم الدكتور

منصور بن دباس بن عبد اللّه العتيبي

أستاذ اللغويات المساعد

كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالدوادمي بجامعة شقراء

المملكة العربية السعودية

العدد الثالث (إصدار ديسمبر ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٣/٦٩٤٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الأَلفَاظ المفسَّرة بالدَّاهية في (لسان العرب) لابن منظور
دراسة دلاليَّة ومعجميَّة

منصور بن دباس بن عبد الله العتيبي

قسم اللغويات ـ كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالدوادمي ـ بجامعة شقراء ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : mal-otabi@su.edu.sa

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أواصر القربى بين الألفاظ المفسَّرة بالدَّاهية في معجم (لسان العرب) لابن منظور، فتناول ما فسره ابن منظور بمعنى الدَّاهية، وهو الأمر الشديد، ولا يدخل ضمن هذا البحث ما فُسِّر بغير هذا المعنى، كأن يقال: الحَفِيظ: الدَّاهية من الرجال، واعتمدت الدراسة المنهج الإحصائي التحليليّ؛ فتُصدَّر المسألة بقول ابن منظور، ثم يعقبه ما قيل في المسألة عند غيره من اللغويين، مع التحليل والاستنباط، وجاءت هذه الدراسة في قسمين، فالقسم الأول يتكون من: تمهيد وستة مباحث، والقسم الثاني المعجم، وقد خلص البحث إلى وجود معانٍ مشتركة بين الألفاظ المفسَّرة بالدَّاهية في لسان العرب، وأنَّ هذه العلاقة من صور التطور المستمر للغة، وأن للمصاحبة اللفظيَّة أثرًا في نمو اللغة، وأنَّ ألفاظًا منها تماسَّت مع معانيها.

الكلمات المفتاحية: ألفاظ الدَّاهية، دوران المعنى، الدلالة، اللفظ والمعنى.

Words interpreted with subtle meaning In (Lisan al-Arab) by Ibn Manzur

Semantic and lexical study

Mansour bin Dabbas bin Abdullah Al-Otaibi
Assistant Professor of Linguistics at Shaqra University College of Sciences and Humanities in Dawadmi - Kingdom of Saudi Arabia
Email: mal-otabi@su.edu.sa

Abstract

This research aims to reveal the ties of kinship between words interpreted with shrewdness(Al Daahiea) in the dictionary (Lisan al-Arab) by Ibn Manzur. It dealt with what Ibn Manzur interpreted with the meaning of shrewdness, which is the severe matter. This research does not include what was interpreted in a different sense, such as saying: Al-Hafiz: shrewdness. Of men.

The study adopted the analytical statistical approach. The issue is presented with the words of Ibn Manzur, then it is followed by what was said about the issue by other linguists, along with analysis and deduction.

This study came in two parts. The first section consists of: an introduction and six sections, and the second section is a dictionary. The research concluded that there are common meanings between the words interpreted cleverly in Lisan al-Arab, and that this relationship is a form of the continuous development of the language, and that verbal accompaniment has an impact on the growth of the language. And some of its words are in harmony with their meanings.

Keywords: shrewdness (Al Daahiea) words, rotation of meaning, connotation, pronunciation and meaning.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فتتميز اللغة العربية بكثرة الألفاظ الدالة على معنى واحد، ومعلوم أنَّ الأصل في كل لغة أَنْ يُوضَع اللفظ الواحد لمعنى واحد، ولكن لأسباب عدة قد تتعدد الألفاظ والمعنى واحد، ومن هذا لفظ (الدَّاهية)، فقد أورد ابن منظور ألفاظًا عِدّة وضعتها العرب بمعنى الدَّاهية.

وتعدد الألفاظ لمعنى واحد أمرٌ شائع في العربية، وعامل مهم من عوامل نموها، وله أثره الدلالي، والبحث يهدف إلى إلقاء الضوء على العلاقة الدلالية بين الألفاظ التي وضعتها العرب لمعنى الدَّاهية، وإنشاء معجم لغوي لهذه الألفاظ، متخذًا المنهج الإحصائي التحليلي طريقًا لتحقيق هذا الهدف.

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع في أنه جاء في معجم لسان العرب، فهو ميدان رحب لدراسة ألفاظ اللغة وفق مستوياتها الدلالية والمعجمية، ومعرفة طرائق العرب في تنمية لغتهم، ومن هنا كان هذا البحث كاشفًا عن الأثر الدلالي للألفاظ التي فسَّرها العرب بـ(الدَّاهية).

مدونة البحث:

المدونة التي اعتمد عليها هذا البحث هي معجم لسان العرب لابن منظور، وهو موسوعة لغوية عربية، وله مكانته وشهرته بين معاجم اللغة العربية، فهو المرجع الأساس لكثير من الباحثين والمحققين، لاشتماله على

كثير من ألفاظ اللغة، واكتسب هذه المكانة؛ لأنَّ مؤلِّفه جمع عدة معاجم في معجم واحد، فأخذ من تهذيب اللغة للأزهري، والمُحكم لابن سيده الأندلسي-رحمهمَا الله- وهما من أمّهات كتب اللُّغَة على التَّحْقِيق، وَمَا عداهما بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا ثُنيَّات للطريق[١]، فصاحب المعجم جَمَعَ فِيهِ أمهات كتب اللغة، فكاد يغني عنها جميعًا[٢]، وبهذا استطاع ابن منظور أنْ يُكوِّن موسوعة لغوية كبرى.

الدِّراسات السَّابقة:

بعد البحث والتتبع لم أجد أحدًا كتب في موضوع الألفاظ المفسَّرة بالدَّاهية في (لسان العرب) كتابة دلالية، تكشف أسرار هذه الألفاظ، وأواصر القربى بينها، وإنما هناك تآليف لعلماء اللغة القدامى، ومنهم:

١- أبو عبيدة معمر بن المثني التيمي ت(٢٠٩هـ) ومحمد بن الحسن بن دينار الهاشمي ت(٢٥٩هـ) ألَّفَا رسالة: (الدواهي)[٣].

٢- محمد بن الحسن الأحول (٢٥٩هـ)، من تصانيفه كتاب (الدواهي)[٤].

٣- أبو العباس محمد بن يزيد المُبَرِّد ت(٢٨٦هـ) كتابًا سماه: (أسماء الدَّاهية عند العرب)[٥].

---

(١) لسان العرب١/ ٧، لابن منظور، دار صادر بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.

(٢) الأعلام للزركلي، ١٠٨/٧، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة، ٢٠٠٢ م.

(٣) الدواهي، مجموع صنفه العالمان: أبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو العباس محمد بن الحسن بن دينار، حققه هلال بن ناجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٣٠هـ.

(٤) إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، ٩٢/٣، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

(٥) إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، ٢٥٢/٣.

٤- عقد كراع النمل ت(٣٠٩هـ) بابًا في كتابه: (المنتخب من كلام العرب) سماه: (أسماء الدواهي)[١].

٥- خصص لها أبو منصور الثعالبي ت(٤٢٩هـ) في كتابه: (فقه اللغة وسر العربية) فصلًا سماه: (الدواهي)[٢].

٦- بوَّب لها ابن سيده ت(٤٥٨هـ) في كتابه: (المخصص) تحت عنوان: (الدواهي والشر)[٣].

أمّا عن منهج البحث فقد اعتمدت فيه على المنهج الإحصائي التحليلي من خلال إحصاء الألفاظ التي وردت في معجم (لسان العرب) بمعنى الدَّاهية، جاعلًا قوْل ابن منظور في صدر المسألة؛ ليتميز عن غيره من الأقوال وإن تقدمته زمنًا، ثم تحليلها دلاليًّا، وبيان العلاقة بين اللفظ ومعناه ما أمكنني ذلك.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة، تناولت في المقدمة التعريف بموضوع البحث، وأهميته، ومدونة لسان العرب، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

والتمهيد: تناولت فيه مصطلح الدَّاهية، وماهية الدلالة.

والقسم الأول من الدراسة جعلته في ستة مباحث:

---

(١) المنتخب من كلام العرب لكراع، ٣٤٩/١، تحقيق: د محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٩٨٩م.

(٢) فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، ٢١١، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

(٣) المخصص لابن سيده، ٣٦٦/٣، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

المبحث الأول: التطور الدلالي، والمبحث الثاني: العموم، والمبحث الثالث: مناسبة الألفاظ لمعانيها، والمبحث الرابع: المعاني المشتركة لألفاظ الداهية، والمبحث الخامس: التعبيرات الاصطلاحية لألفاظ الداهية، والمبحث السادس: تعليل التسمية.

والقسم الثاني من الدراسة: حوى معجمًا لألفاظ الدَّاهية التي وردت في معجم (لسان العرب).

والخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

التمهيد:

أولًا- مصطلح الدَّاهية عند العرب:

يَردُ مصطلح الدَّاهية في معاجم اللغة بمعنى: شَدائِد الدَّهر[١]، وعند الجوهري "الدَّاهية: الأمرُ العظيمُ"[٢]، وفي القرآن الكريم: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾ ﴾ [القمر:٤٦] أي: أشَدُّ، وكلُّ داهيةٍ معناها: الأمر الشَّديد الذي لا يُهْتَدى لدوائه[٣].

والدَّاهية "تدلُّ على إصابةِ الشَّيءِ بالشَّيءِ بما لا يَسُرُّ، يُقَال: ما دهاهُ، أَي: مَا أَصابهُ، لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِيمَا يَسُوءُ"[٤].

فالدَّاهية اسْمٌ من أَسمَاء الفاعلين الجَارِيَة على الفِعْل، "يُقَال: دهى فَهُوَ داهٍ، ولِلأُنْثَى دَاهِية، ثُمَّ يَلْحقهَا التَّأْنِيث على مَا يُرَاد بِهِ للمُبالغة، فيستوي فيهِ الذّكر وَالْأُنْثَى، وَيجوز أَن يُقَال: إِنَّ الرَّجُل سُمِّي دَاهِية كأَنَّهُ يقوم مقام جمَاعة دُهَاة"[٥]، وقد تكون زائدة للمبالغة فـ"الهَاءُ دَخَلَتْ في نَعْتِ الرَّجُل للمُبَالغةِ في صِفَتِهِ، قَالُوا: رَجُلٌ داهيةٌ"[٦].

---

(١) المحيط في اللغة، للصاحب بن عباد(د ه ي)، ٤/ ٤٦، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري(د ه ي)، ١٦٩٨/٤، ٢٣٤٤/٦، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ـــ بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ – ١٩٩١م.

(٣) معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج، ٩٢/٥، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

(٤) مقاييس اللغة لابن فارس(د ه ي)، ٣٠٥/٢، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(٥) الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، ٨٧، المحقق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة – القاهرة.

(٦) لسان العرب(ب ق ع)، ١٩/٨.

ومن معانيها الشَّديد الذَّكاء "وقد تأتي الدَّاهيـــة بمعنـــى: العاقـــل، أي: العظيم الواسع الذي يستوعب الأحداث والمواقف مهمـــا عَظُمـــت، ويُحْكِـــم التدبير والتصرف إزاءها، كما قالوا: رَجُل داهٍ وداهيـــةٌ: إذا كـــان بصـــيرًا بالأمور"(١)، وبه عُرِف عمرو بن العاص؛ لرجاحة رأيه، فقد كان يدْهَى فـــي كلّ مسألة عويصة(٢)، وما جاء على هذه الصورة، أي: مـــا فُسِّـــر بالرَّجُـــلِ الدَّاهية، وهو الشديد الذكاء، لن يكون موضوعًا للبحث، وسيقتصر البحـــث على معنى، الدَّاهية: الأمر الشَّديد الذي لا يُهْتَدى لدوائِه.

ثانيا - ماهية الدلالة:

الدلالة- بفتح الدال وكسرها- لفظ مشتق من مـــادة (د ل ل)، وهـــو مصدر الفعل الثلاثي "دلَّ"، يقول الجوهري: "دَلَّهُ على الطريق يَدُلُّـــهُ دَلالَـــةً ودِلالَةً ودُلولَةً"(٣)، ويقول ابن فارس: "الدَّالُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ، أَحَـــدُهُمَا: إِبَانَـــةُ الشَّيْءِ بِأَمَارَةٍ تَتَعَلَّمُهَا، والآخَر: اضْطِرابٌ في الشَّيْء"(٤).

وعرفها الرَّاغب بأنها: "ما يتوصّل به إلى معرفة الشَّيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود فـــي الحســـاب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة، أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حَيٌّ"(٥).

---

(١) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، للدكتور محمد حسن جبل، ٦٨٩/٢، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة(د ه ي)، للدكتور أحمد مختار عمر ٧٧٩/١، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية(د ل ل)، ١٦٩٨/٤.

(٤) مقاييس اللغة(د ل ل)، ٢٥٩/٢.

(٥) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، ٣١٧، تحقيق: صفوان عدنان الـــداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

وعرفها الجرجاني بقوله: "الدّلالة: هي كون الشَّيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشَّيء آخر، والشَّيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلُول"(١).

وعلم الدلالة عند المحدثين هو: "العلم الذي يَدْرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللُّغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حملِ المعنى"(٢)، أو هو "العلم الذي يَدْرس المعنى، سواء على مستوى الكلمة المفردة أو التَّركيب"(٣).

وعلى هذا فالمعنى هو الموضوع الأساس لهذا العلم حتى قال بعضهم: "إنه بدون المعنى لا يمكن أن تكون هناك لغة"(٤)؛ لأن الهدف من تحليل البنية اللغوية إلى تحليل صوتي وصرفي ونحوي ومعجمي؛ هو فهم المعنى الذي يحمله اللَّفظ، ومعرفة طبيعته وخصائصه(٥).

ويُعدُّ علم الدلالة من الدراسات اللُّغوية الحديثة(٦)، فأيّ دراسة لغوية لا بد أن يكون موضوعها الأول والأخير هو المعنى، وكيفية ارتباطه بأشكال التعبير المختلفة(٧).

---

(١) التعريفات للشريف الجرجاني ١٠٤، تحقيق: محمد عبد الحكيم القاضي، دار الكتاب المصري- القاهرة، دار الكتاب المصري ــ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

(٢) علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر، ١١، عالم الكتب ــ القاهرة، الطبعة: الخامسة، ١٩٩٨م.

(٣) الكلمة دراسة لغوية معجمية للدكتور حلمي خليل، ٩٩، دار المعرفة الجامعية، الطبعة: الثانية، ١٩٩٨م.

(٤) علم الدلالة د. أحمد مختار عمر، ٥.

(٥) في علم الدلالة اللغوية للدكتور أحمد عبد التواب الفيومي، ٥، المكتبة الأزهرية للتراث والجزيرة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، دون تاريخ.

(٦) لا يعني هذا أنه لم تكن هناك دراسة في الدلالة قبل العصر الحديث؛ وإنما يقصد هنا الدلالة بوصفها علمًا له مناهجه في البحث ونظرياته.

(٧) اللغة العربية معناها ومبناها للدكتور تمام حسان، ٩، (بتصرف)، دار الثقافة، الدار البيضاء- المغرب، الطبعة: ١٩٩٤م.

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: التطور الدلالي

يتطور المعنى ويتغير مع مرور الزمن، ويأخذ صورًا، منها تعميم دلالة اللفظ، أو تخصيصها، أو انتقالها، ويعزو الدكتور إبراهيم أنيس هذا التطور إلى عاملين أساسين، ولكل منهما عناصره ومقوماته، وهما عامل الاستعمال، وعامل الحاجة(١).

أولا- توسيع الدلالة في ألفاظ الدَّاهية:

يفسِّر الدكتور أحمد مختار عمر توسيع المعنى بأنه إسقاطٌ لبعض الملامحِ التمييزية للفظ(٢).

دهم:

يقول ابن منظور: "الدُّهَيْمُ: وهي الدَّاهية"(٣).

يقول أبو عبيد: "الدُّهَيم: الدَّاهية، وَيُقَال: إِن سَببهَا أَن نَاقَة كَانَ يُقَال لَهَا: الدُّهيم فغزا قومٌ قومًا فقُتِل مِنْهُم سَبْعَة إِخْوَة فحملوا على الدهيم، فَصَارَت مثلًا فِي كل داهية وبلية"(٤)، والملمح الدلالي المكوّن لهذا الاتساع هو المصيبة في كل.

---

(١) دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، ١٣٤ وما بعدها، مكتبة الأنجلو ـــــ القاهرة، الطبعة: السابعة، ١٩٩٢م.

(٢) علم الدلالة ٢٤٥.

(٣) لسان العرب(د ه م)، ٢١١/١٢.

(٤) غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، ١٢٥/٤، تحقيق: الدكتور حسين محمد شرف، مراجعة: الأستاذ/ عبد السلام هارون، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

عنق:

يقول ابن منظور: العَنْقاءُ "يُقَال: إِنَّها طَائِرٌ عظيمٌ، لا تُـرَى إِلَّـا فـي الدُّهُورِ، ثُم كَثُرَ ذلك حتى سمُّوا الدَّاهية عَنْقاء"(١).

وأصل العَنْقاءِ طائرٌ عظيمٌ معروف الاسم مجهول الجسم(٢)، ثم اتسعت دلالته بسبب كثرة الاستعمال، حتى أُطلق على الدَّاهيـة، وسـميت الدَّاهيـة عنقاء "تَقْبِيحًا وتَهْوِيلًا، كأنَّها شَيءٌ طَويلُ العنق"(٣)، فالتقبيح والتهويل هـو الملمح الدلالي المكوِّن لهذا الاتساع.

ثانياً - تخصيص الدلالة في ألفاظ الدَّاهية:

معناه تحويل المعنى الكُلِّي إلى معنى جُزْئـي، أو تضـييق مجالـه(٤)؛ فتضيق الدلالة، فيصبح مجال استعمالها أضيق من ذي قبل.

صخّ:

يقول ابن منظور: "الصَّاخَّةُ صيحَةٌ تَصُخُّ الأُذن؛ أي تطعنُهـا فتصـمُّها لشِدَّتِها، ومنه سُمِّيَت القيامة الصَّاخَّة، يُقَال: كأنهـا فـي أُذنـه صَـاخَّةٌ أَي طَعْنَةٌ"(٥).

ويقول الخليل: "الصّاخّةُ: صَيْحةٌ تَصُخُّ الآذان فتُصِمُّها، ويقـال: هـي الأمر العظيم، يقال: رماه الله بصاخَّةٍ، أي: بداهيةٍ وأمرٍ عظيم"(٦).

---

(١) لسان العرب(ع ن ق)، ١٠/ ٢٧٦.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(ع ن ق) ٤/ ١٥٣٤.

(٣) مقاييس اللغة(ع ن ق)، ٤/ ١٦٣.

(٤) علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ٢٤٥.

(٥) لسان العرب(ص خ خ) ٣/ ٣٣.

(٦) العين، للخليل(ص خ خ)، ٤/١٣٥، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، الـدكتور إبـراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون تاريخ.

فالأصل في الصاخة أنها صيحة تطعن الأذن فتصمها لشدتها، ثم خُصص معناها ليدل على يوم القيامة، فإذا وردت في موضع انصرف الذهن إلى أن معناها اسم من أسماء يوم القيامة، وقد جاءت في القرآن بهذا المعنى، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ ﴾ {عبس:٣٣}، وملمح التخصيص في اللفظ الصوت الذي يصم الأذن لشدته وقوته. ويشهد لذلك قول ابن منظور السابق: "الصَّاخَّةُ صيحَةٌ تَصُخُّ الأُذن؛ أي تطعنُها فتصمُّها لِشِدَّتِها، ومنه سُمِّيَت القيامة الصَّاخَّة"(١)، فقوله: "ومنه سُمِّيَت القيامة الصَّاخَّة" دليل على ضيق دلالة كلمة (الصاخة).

طمّ:

يقول ابن منظور: "الطَّامَّةُ: الدَّاهية تَغلِب ما سِواها، وطَمَّ الإناءَ طَمًّا: مَلأَه حَتَّى علا الكيلُ أصبارَه، وجاء السيلُ فطَمَّ ركيّة آل فلان إذا دفنها وسوَّاها؛ ويُقالُ للشَّيءِ الذي يَكثُر حتى يَعْلو: قَدْ طَمَّ، وهو يَطِمُّ طَمًّا، وجاء السيلُ فطَمَّ كلَّ شَيءٍ؛ أَي عَلاهُ، ومنه قِيلَ: فَوْقَ كلِّ شَيءٍ طامَّةٌ، ومِنْهُ سُمِّيت الْقِيَامَةُ طَامَّةً"(٢).

ويقول ابن فارس: "الطَّاء والميم أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ على تَغطِيَةِ الشَّيْءِ للشَّيْءِ حتَّى يُسَوِّيَهُ به، الأَرضَ أو غَيْرها، من ذَلِكَ قَولُهم: طَمَّ البِئْر بالتُّرَاب: ملأَهَا وسَوَّاهَا... ومن ذلك قَولهم: طَمَّ الأَمرُ، إذا عَلَا وغَلَبَ، ولذلك سُمِّيَتِ القِيَامَةُ الطَّامَّةَ"(٣)، فالطَّامة في الأصل تدل على تغطية الشَّيء للشَّيء،

(١) لسان العرب(ص خ خ)، ٣/ ٣٣.

(٢) لسان العرب(ط م م)، ٨/ ١٩.

(٣) مقاييس اللغة(ط م م)، ٣/٤٠٦.

ثم خصص القرآن دلالته على يوم القيامة، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٣٤﴾ ﴾ {النازعات: ٣٤}، وملمح التخصيص في اللفظ العلو والغلبة في الأمر.

ثالثا - انتقال الدلالة في ألفاظ الدَّاهية:

يحدث الانتقال للمعنى عندما يتعادل المعنيان، أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص(١)، وينقل المعنى بطرائق منها الاستعارة، والمجاز، وغيرهما(٢).

أثف:

يقول ابن منظور: "ثالِثة الأَثافي: وهي الدَّاهية الْعَظِيمَةُ، والأَمْرُ الْعَظِيمُ"(٣).

وثالثة الأثافي: أَصلها أَنَّ الرَّجُلَ إِذا وَجَدَ أُثْفِيَّتَيْن لقِدْرِه، ولَمْ يَجِدِ الثالثةَ، جَعَلَ رُكْنَ الجَبَلِ ثالثةَ الأُثْفِيَّتَيْن، وثالثةُ الأَثافي: الحَيْدُ النادرُ من الجبل، يُجْمَعُ إليه صَخْرتان، ثُمَّ يُنْصَبُ عَلَيْهَا القِدْرُ(٤)، فكأن الدَّاهية تتأثَّفُ المدهوّ، أي: تصير حواليه كالأثافي، يقول الخليل: "تأَثَّفْنَاهُ: إذا صرنا حواليه كالأثافيّ"(٥).

فدلالة تركيب ثالِثة الأَثافي انتقلت من معنى الجبل الذي يكون ثالث الأثافي إلى الدَّاهية العظيمة، فقد رأى العربي العِظَمَ في الحيد الثالث الذي

---

(١) اللغة لفندريس، ٢٥٦، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م.

(٢) علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ٢٤٧.

(٣) لسان العرب(ث ل ث)، ٢/ ١٢٣.

(٤) مقاييس اللغة(ث ل ث)، ١/ ٣٨٥.

(٥) العين(أ ث ف)، ٨/ ٢٤٦.

يُثلَّث به القدر بالنسبة للأُثْفِيَّتَيْن الأخريين، فشبه الدَّاهية العظيمة بهذا الحيد، والملمح الدلالي كون الأمر عظيمًا ومُعْضِلًا.

ربق:

يقول ابن منظور: "جاءَنا بأُمِّ الرُّبَيْق عَلَى أُرَيْق، تَعْنِي بِهِ الدَّاهية"(١).

ويقول الزمخشري: "ومن المجاز: خلع ربقة الإسلام من عنقه، وقطعت ربقة فلان: فرَّجت عنه، ووقع في أم الربيق: في الدَّاهية، وأصلها الأفعى؛ لأنها قصيرة، فإذا تثنت أشبهت الربق"(٢).

فأم الربيق: حدث له انتقال دلالي، فقد كان يدل في الأصل على نوع من الحيات، فانتقلت دلالته إلى الدَّاهية، وجاء هذا الانتقال الدلالي عن طريق المجاز لعلاقة المشابهة بجامع الاستدارة، فالدَّاهية تدور بالإنسان كما تدور الحية على نفسها، وهو الملمح الدلالي في اللفظ.

طبق:

يقول ابن منظور: "يُقَالُ لِلدَّوَاهِي: بَنَاتُ طَبَقٍ، وَيُرْوَى أَن أَصلها الْحَيَّةُ؛ أَي أَنها اسْتَدَارَتْ حَتَّى صَارَتْ مِثْلَ الطَّبَق..."(٣)، "وقِيلَ لِلحَيَّاتِ: بنات طَبَق؛ لإِطْبَاقها على من تَلْسَعُهُ"(٤).

فـ(بنات طبق) تركيب يُطلق في الأصل على الْحَيَّة، وانتقلت دلالته إلى الدَّاهية عن طريق المشابهة بجامع الاستدارة والإطباق في كل، يقول ابن دريد: "بنت الطَّبَق: الدَّاهية"(٥)، فاستعاروا شكل الحيَّة وهي تستديرُ على

(١) لسان العرب(أ ر ق)، ١٠/ ٥.

(٢) أساس البلاغة، للزمخشري(ر ب ق)، ٣٣٣/١، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

(٣) لسان العرب(ط ب ق)، ١٠/ ٢١٣.

(٤) لسان العرب(ط ب ق) ١٠/ ٢١٤.

(٥) جمهرة اللغة لابن دريد(ط ب ق)، ٣٥٩/١، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

فريستها للدَّاهية التي تقع بالإنسان، أو تُطْبِق عليه كما تُطْبِق الحيَّة على من تلسعه، فالملمح الدلالي الاستدارة والإطباق.

صلع:

يقول ابن منظور: "الصَّلْعاءُ فِي كَلَامِ العَرَبِ: الدَّاهية والأَمر الشَّدِيدُ"(١).

الصَّلْعَاءُ في الأصل موضعُ الصَّلَع من الرَّأْسِ، فخصَّت العرب دلالتها على الدَّاهية والأَمر الشَّدِيد؛ لأنها ظاهرَة لا يَخْفى أمرُها، يقول الأزهري: "الصَّلعاء: الدَّاهية الشَّدِيدَة"(٢)، وملمح الانتقال الظهور والبروز، فـ"الصَّلْعَاءُ الدَّاهية البارِزَة الظاهرَة التي لا يَخْفى أمرُها، والصَّلْعَةُ: موضعُ الصَّلَع من الرَّأْسِ"(٣).

(١) لسان العرب(ص ل ع)، ٨/٢٠٥.

(٢) تهذيب اللغة للأزهري(ص ل ع)، ٢٠/٢، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف – القاهرة، ١٩٦٤م.

(٣) لسان العرب(ص ل ع)، ٨/ ٢٠٤.

المبحث الثاني: العموم

العموم ضد الخصوص، ومعناه الشمول، وقد صرفت المعاجم معناه إلى ما يشمل جميع الشيء، يقول الجوهري: "عمَّ الشيء يعم عُمومًا: شَمل الجَمَاعَة"(١).

وقد تنوعت عناية اللغويين القدامى بهذه الظاهرة، فمنهم من جمعها وصنفها تحت بابها، ومن ذلك ما فعله ابن فارس في كتابه (الصاحبي) فقد عقد بابًا تحت عنوان: "العموم والخصوص" عَرَضَ فيه لمفهوم العام، فقال: "العامُّ الذي يأتي على الجملة، لا يغادر منها شيئًا" (٢).

والثعالبي في كتابه (فقه اللغة وسر العربية) عقد بابًا تحت عنوان: "الكليات"، وعرَّف فيه العام بأنه: "ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة (كلّ)"(٣)، وأورد له أمثلة، منها: "كلُّ ما عَلاك فأظلَّك فهو سماء، كلُّ أرض مُستَوِيَةٍ فهي صَعيد، كلُّ حاجزٍ بَينَ الشَيْئينِ فَهو مَوْبِق، كل بِناءٍ مُرَبَّع فهوَ كَعْبَة، كلُّ بِنَاءٍ عالٍ فهوَ صَرْحٌ"(٤)، وعقد بعد ذلك فصلًا آخر تحت عنوان: "العموم والخصوص" ولم يعرض فيه لمفهوم أيّ منهما، وإنما أورد بعض الألفاظ العامة والخاصَّة، فقال: "البُغْضُ عَامٌّ، والفِرْكُ فيمَا بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ خَاصّ"(٥).

وتبعه ابن سيده في كتابه (المخصص) حين عقد بابًا تحت عنوان: "الألفاظ الدَّالة على العموم والخصوص، وَهِي: كُلّ وأجمعون أكْتَعُون أبْصَعُونَ..."(٦).

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(ع م م)، ١٩٩٣/٥.

(٢) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها لابن فارس، ١٥٩، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

(٣) فقه اللغة وسر العربية، ٢٥.

(٤) فقه اللغة وسر العربية، ٢٥.

(٥) فقه اللغة وسر العربية، ٢١٣.

(٦) المخصص، ٢١٣/٥.

العموم في ألفاظ الدَّاهية:

صَلَم:

يقول ابن منظور: "الصَّيْلَم: الدَّاهية الَّتِي تستأْصلُ كُلَّ شَيْءٍ، كأَنها فِتْنَةٌ قَطَّاعة"(١).

وأورد الأزهري أن: "الصَّيْلَم: الأكلة الواحدة كل يوم، والصَّيْلَم: الأمر المُفنِي المُستَأصِل، ووقعة صَيْلَمَة من ذلك"(٢)، وعند الفيروزآبادي من معاني الصَّيْلَم: السَّيْف(٣).

فالصَّيْلَم هو كل أمر يستأصِلُ كل شيء، ووجه العموم في اللفظ: القطع والاستِئْصال لكل شيء، ويمكن أن يتضام هذا اللفظ مع بعض الألفاظ للدلالة على القطع والاستئصال، فنقول مثلًا:

- أكلة صَيْلَم: تؤكل مرة واحد كل يوم.
- الأمر الصَّيْلَم: الذي يستأصِل الناس ويُبِيدهم.
- وقعة صَيْلَمة: التي تستأصل الناس وتميتهم.
- سَيْفٌ صَيْلَم: قاطعٌ، ليس كَالَّا.

ولا شك أن مفهوم القطع والاستئصال هنا يختلف باختلاف الموصوف به، فالصَّيْلَم عامٌّ لكل قاطع ومستأصِل، لكن العربي حذف اللفظ المصاحب له طلبًا للخفة وتكثيرًا للتَّرادف، ثم أصبح معنى الصَّيْلَم الدَّاهية بعد حذف المصاحب له.

---

(١) لسان العرب(ص ر م)، ١٢/ ٣٣٩.

(٢) تهذيب اللغة(ص ل م)، ١٢/ ١٩٩.

(٣) القاموس المحيط، للفيروزآبادى(ص ل م)،١١٢٩، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

غشي:

يقول ابن منظور: "الغَاشِيةُ: الدَّاهية مِن خَيْر أَو شرٍّ أَو مكْروهٍ"(١).

وذكر الأزهري أنَّ: "غاشِيَة السَّرج: غِطاؤه، والغَاشِيَة: السُّؤَّال الذين يغشونك يرجون فَضلَك ومعروفَك، والغَاشِية: اسم من أسماء القيامة، وغَاشِيَة الرَّجل: من ينتَابُه من زواره وأصدقائه"(٢).

فالغَاشِيَة لفظ عام لكل ما يغطي من خيرٍ وشرٍّ، ووجه العموم التغطية في كل شيء، ويمكن أن يتضام اللفظ مع ألفاظ أخرى للدلالة على التغطية والستر، فنقول مثلًا:

- الغاشية في القرآن: يوم القيامة؛ لأنه يغشى الناس كلهم.
- غاشية الرَّجل: زواره من أقاربه وأصدقائه، وهم ستر وغطاء لأمور الرجل.
- غاشية السَّرج: غطاؤه.

فالغاشية بينها وبين الألفاظ التي تصاحبها عموم مشترك، فلما حُذِفت الكلمات المصاحبة للفظ أطلق على الدَّاهية.

قَرَع:

يقول ابن منظور: "القارِعة: مِنْ شدائدِ الدَّهْرِ، وَهِيَ الدَّاهية"(٣).

---

(١) لسان العرب(غ ش ا) ١٥/ ١٢٨.

(٢) تهذيب اللغة(غ ش ا)، ٨/ ١٥٣.

(٣) لسان العرب(ق ر ع)، ٨/ ٢٦٥.

وجعل القالي معناها عامًّا لكلِّ نازلةٍ شديدةِ القرعِ، وفسَّرها بـــ "كـل هنةٍ شديدة القَرْع"(١)، وعند ابن سيده القارعَة: السَّريَّة(٢)، وعند الزبيدي(٣): هي سريَّة النبي ﷺ.

فالقارعة: كل نازلة شديدة القرعِ، ووجه العموم شدة القرع والضرب، وتتصاحب مع ألفاظ أخرى للدلالة على هذا المعنى، فنقول مثلًا:

-قيام القيامة: قارعة لشدة هول قيامها.

-سرية من الجيش: قارعة لقوتها، ولشدة بأس جنودها.

-المصيبة القارعة: إذا كان وقعها شديدًا.

فلفظ قارعة عامٌّ لكل نازلة شديدة القرع، لكن العربـي حـذف اللفـظ المصاحب لها طلبًا للخفة وتكثيرًا للترادف، ثم أصبح معنى القارعة الدَّاهيـة بعد حذف المصاحب لها.

(١) الأمالي لأبي علي القالي(ق ر ع)، ٢/ ٩٧، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبـد الجـواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦م.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، (ق ر ع)، ١/ ١١٤، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٣) تاج العروس، للزبيدي(ق ر ع)، ٢١/ ٥٤٥، تحقيـق: جماعـة مـن المختصـين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولـة الكويـت، أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ).

المبحث الثالث: مناسبة الألفاظ لمعانيها

الدِّراسات التي تناولت موضوع صِلة الألفاظ بمعانيها قديمة ومتجددة، أشار إليها الخليل بن أحمد وكذلك ابن جني، ولم تهملها الدراسات اللغوية الحديثة، يقول الخليل: "صَرَّ الجندب صريرًا، وصَرْصَر الأخطبُ صَرْصَرَةً، فكأنّهم تَوَهَّموا في صوت الجندب مدًّا، وتوهموا في صوت الأخطب ترجيعًا"(١).

وقد أوضح القدماءُ أنَّ بين الأصوات وما تعبر عنه هذه الأصوات مناسبة دلاليَّة، وأفرد لها ابن جني بابًا سماه "إمساس الألفاظ أشباه المعاني"(٢)، فمعاني الأصوات القويَّة تنتظم للتعبير عما يناسبها من دلالات، والأصوات الضعيفة لما يتفق معها من ذلك الوسيلة والوصيلة...، والخضم والقضم.

إذن لقد أدرك كل من الخليل وابن جني أنَّ الأصوات تلعب دورًا مهمًّا في الدلالة، وأن الإبدال الذي يحصل بينها يولد دلالة جديدة؛ كالأزِّ والهزِّ، والقَدِّ والقَطِّ.

فالدلالة الصوتية يراد بها الدلالة التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات(٣)، فالصوت يرتبط بالمعنى، وطريقة الأداء تدخل في التعبير عنه، وهذا إن كان خاصًّا ببعض الألفاظ وطرق أدائها فإن له أهمية في كشف

---

(١) العين، مقدمة الكتاب، ١/ ٥٦.

(٢)الخصائص لابن جني ١٥٢/٢، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، بدون تاريخ.

(٣) علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر ٣٠، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

جانب حيوي من جوانب دلالة الألفاظ[١]، فالعربي راعى في ألفاظ الدَّاهية مناسبتها لمعانيها من خلال مناسبة الصَّوت للمعنى، ومن خلال تكرار بعض الأصوات في اللفظ الواحد، وزيادة الهاء للمبالغة في تسمية الدَّاهية.

أولًا- مناسبة الصَّوت للمعنى في ألفاظ الدَّاهية:

أدّ:

يقول ابن منظور: "الدَّاهية تَئِدّ وتَؤُدّ أدًّا، وأَدَّه الأمر يَؤُدّه ويَئِدّه إذا دهاه، الإدد، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ: الدَّوَاهِي العِظَامُ، وَاحِدَتُهَا إِدّة، بِالكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ[٢]، فالهمزة صوت قويّ[٣]، وهو صوت مناسب للقوة، وتوهموا في صوت الدال المماطلة لما طال من الأثر[٤]، لمَّا رأوا طول أثر الدَّاهية في المدهوّ.

أوو:

يقول ابن منظور: "الأُوَّة الدَّاهية، بِضَمِّ الهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الوَاوِ، قَالَ: وَيُقَالُ: مَا هِيَ إِلا أُوَّةٌ مِنَ الأُوَوِ يَا فَتَى؛ أَي داهيةٌ مِنَ الدَّوَاهِي"[٥]، وهي صوت المُتَأَوِّه من التَّوَجُّع[٦]، فسموا الدَّاهية (الأُوَّة) مراعين صوت التَّأَوُّه الذي يخرج من صدر المدهوّ من التوجع، فتوهموا في هذا الصوت صوتَ الهمزة والهاء.

---

(١) علم الدلالة اللغوية، د. عبد الغفار حامد هلال، ٣٢، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢م.

(٢) لسان العرب(أ د د)، ٣/ ٧١.

(٣) الخصائص ٢/ ١٤٨.

(٤) الخصائص ٢/ ١٦٠.

(٥) لسان العرب(أ و ا) ١٤/ ٥٣.

(٦) العين(أ و ة) ٤/ ١٠٤.

صقر:

يقول ابن منظور: "الصَّاقِرَةُ: الدَّاهية النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ"(١).

الصَّقْر: وقع الشيء بشدة(٢)، ناسَبَ العربيُّ بين لفظ (صَقَرَ) وبين معناه، وهو: الوقع بشدة، فاختار له صوت الصاد لقوته، وصوت القاف لصلابته، وهذا موافق لتعليل ابن جني، فصوت الصاد لقوته مع ما يشاهد من الأفعال المعالجة المتجشمة(٣)، وصوت القاف عنده "لليابس حذوًا لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث"(٤)، فكأن العربي رأى شِدَّة وقع الدَّاهية على المدهوِّ، فاختار الصاد والقاف لما فيهما من صفات تناسب مَا يراه من حال المدهوِّ.

ثانياً- تكرير بعض الأصوات في الكلمة الواحدة في ألفاظ الدَّاهية:

يرى ابن جني أن تكرير عين الكلمة دليل على تكرار الفعل، وأتبعوا اللامَ العين في باب المبالغة، فهو يرى أنَّ الأفعال دليلة المعاني، فكرروا أقواها، وجعلوه دليلًا على قوة المعنى المحدث به(٥)، ونلاحظ تكرار بعض الأصوات في ألفاظ الدَّاهية، وذلك لتكرار الفعل وللمبالغة فيه، والفعل هو تكرار وقوع الدَّاهية والمبالغة في وصفه.

فجاء تضعيف العين في نحو: وخَنُّورٍ، وأُمّ صَبَّار، وأُمُّ صَبُّور، وأُمُّ خَشَّافٍ.

---

(١) لسان العرب(ص ق ر)، ٤/٤٦٦.

(٢) مقاييس اللغة(ص ق ر)، ٣/ ٢٩٧.

(٣) الخصائص ٢/ ١٦٣.

(٤) الخصائص ٢/ ١٦٠.

(٥) الخصائص ٢/ ١٥٧.

وتكرار اللام في نحو: والقُرْطاط، والقِرْطاطُ، والقِرْطِيط، وأُمُّ الخُلْفُف، والدَّقارِير، والخَنْفَقِيقُ، والغَلْفَقِيقُ، والعَرْبَسِيس.

وتكرار الفاء والعين في نحو: المرمريس، والدَّرْدَبيسُ، والمرمريت.

فالتضعيف والتكرار للأصوات في هذه الألفاظ جاء لتكرار وقوع الدَّاهية، والمبالغة في وصفها.

ثالثًا- زيادة الهاء للمبالغة في ألفاظ الدَّاهية:

يرى ابن الأنباري أن الهاء تدخل للمبالغة؛ نحو قولك: رجلٌ نسابةٌ وعلامةٌ، ثم يُجيب على علَّة دخولها لسؤال افترَضَهُ، فإنْ قال قائل: هذا لمبالغة الفعل فكيف لحقته الهاء؟ فإنَّ الجواب في ذلك إنَّها لحقته لتوكيد المبالغةِ، ألا تراها إنَّما تلحق في فعّالٍ وفعولٍ؛ نحو قولك: رجلٌ فروقةٌ وملولةٌ[1]. وأصل (خليفة)، خَلِيفٌ، بغير هاء، فدخلت "الهاء" للمبالغة في مدحه بهذا الوصف[2].

وقد أورد ابن منظور عِدّة ألفاظ لحقتها الهاء للمبالغة، وفُسِّرت بالدَّاهية كقوله: "وقَعْنا في هُلْبةٍ هَلباء؛ أي: في داهيةٍ دَهْياءَ"[3]، وغيرها من الأمثلة كـ(الصاقرة، الصاخة، والطامَّةُ، والآبِدَة، والصُّوصِيَة، والصُّواصِيَة، والعِنْدَأْوة).

---

(١) المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري، ٢/ ٢٢٠، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، سنة النشر: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري، ٢/ ٢٢٩، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

(٣) لسان العرب(ه ل ب)، ٧٨٧/١.

المبحث الرابع: المعاني المشتركة لألفاظ الدَّاهية

بعض ألفاظ الدَّاهية المشتقة تدور حول معاني مشتركة تجتمع فيها هذه الألفاظ، ومنها: الشِّدَّة، والقطع، والخفة والنَّشاط والحركة والاضطراب، والضرب والقرع، والتَّغطية، والبروز والانكشاف، والامتداد، والدَّوران والإحاطة، والارتفاع، وذلك على النَّحو الآتي:

أولًا- معنى الشِّدَّة:

أدَّ:

الإِدَدُ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ: "الدَّوَاهِي العِظَامُ، وَاحِدَتُهَا إِدّة، بِالكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ"(١)، ومن المعاني التي تدور حولها مادة (أَدَّ) عِظَمُ الشَّيْءِ وَشِدَّتُهُ(٢).

أرَب:

"الأُرَبَى بِضَمِّ الهَمزَةِ: الدَّاهية"(٣)، جاء عند البَنْدَنيجي: الأَرَبُ: جمع أُرْبَة، وهي العُقْدَة، يقال: أَرِّبْ عُقْدَتك؛ أي: أَحْكِمها(٤)، وعند الأزهري: تَأَرَّبتُ فِي حَاجَتِي: تشدَّدتُ، وأَرّبتُ العُقْدَةَ: شَدَدْتُها(٥)، ويعلِّل ابن فارس تسمية الدَّاهية بالأُرَبَى؛ لِتَأْرِيبِ عَقْدِهَا كَأَنَّهُ لَا يُقْدَرُ عَلَى حَلِّهَا(٦).

---

(١) لسان العرب(أ د د)، ٣/ ٧١.

(٢) مقاييس اللغة(أ د د)، ١/ ١١.

(٣) لسان العرب(أ ر ب)، ١/ ٢٠٩.

(٤) التقفية في اللغة، البَندنيجي(أ ر ب)،١٥٥، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني – بغداد، ١٩٧٦م.

(٥) تهذيب اللغة(أ ر ب)، ١٥/ ١٨٤.

(٦) مقاييس اللغة(أ ر ب)، ١/ ٩٢.

بأس:

"الأَبْؤُسُ: الدَّاهية"(١)، فالبَاء والهَمزة والسِّين أَصلٌ واحدٌ، الشِّدَّةُ ومَا ضَارَعَهَا(٢)، والأَبْؤُسُ: جَمْعُ بَأسٍ، وهي الدَّواهي، والبَأسُ الشِّدة والعذاب(٣).

حمس:

"لَقِيَ هِنْدَ الأَحامِس؛ أَي الشدَّة، وقِيلَ: هُوَ إِذا وَقَعَ فِي الدَّاهية، وقِيلَ: مَعْنَاهُ مَاتَ، ولا أَشدّ مِنَ المَوْتِ"(٤)، وورد عند الصاحب بن عباد: "وَقَعَ فِي هِنْدِ الأحامِس، أي: في الدَّاهية والهَلَكَةِ"(٥)، وعند ابن سيده: "حَمِسَ الشَّرّ وتحَمّسَ: اشْتَدَّ"(٦)، و"الأَحْمَسُ: المكانُ الغَلِيظُ الشَّديدُ"(٧).

دمك:

"الدَّامِكة: الدَّاهية"(٨)، ومن معاني مادة (دمك) عند ابن فارس: الشِّدَّةُ، وَالدَّامِكَةُ: الدَّاهية وَالْأَمْرُ العَظِيمُ(٩)، والدَّمَكْمَك مِنَ الرِّجَالِ والإِبِل: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ(١٠).

---

(١) لسان العرب(ب أ س)، ٦/٢٣.

(٢) مقاييس اللغة(ب أ س)، ١/ ٣٢٨.

(٣) التنبيه لابن بري(ب أ س)، ٢ / ٢٦٠، تحقيق: مجموعة من المحققين، الهيئة العامة المصرية للكتاب – القاهرة، ١٩٨٠م.

(٤) لسان العرب(ح م س)، ٦/ ٥٦.

(٥) المحيط في اللغة(ح م س)، ٢/ ٥٠٠.

(٦) المحكم والمحيط الأعظم(ح م س)، ٣/ ٢١٤.

(٧) المحيط في اللغة(ح م س)، ٢/ ٥٠٠.

(٨) لسان العرب(د م ك)، ٤٢٨/١٠.

(٩) مقاييس اللغة(د م ك) ٢/ ٣٠٢.

(١٠) لسان العرب(د م ك)، ١٠/ ٤٢٩.

عبط:

"العَوْبَطُ: الدَّاهية، ويقال: عَبَطَتْه الدَّوَاهِي إذا نالَتْه"(١)، فـ"العينُ وَالباءُ والطَّاءُ أصلٌ صَحِيحٌ يدُلُّ على شِدَّةٍ تُصِيبُ من غير استحقاقٍ"(٢).

ثانياً- معنى القطع:

جدع:

"جُنْدُع وذاتُ الجَنادِع جميعًا: الدَّاهية، وَالنون زائدة"(٣)، و"تسمَّى الدَّوَاهِي الجَنادع أَيْضًا، وأحسب النُّون فِيهِ زَائِدَة، وَأَصله من الجَدْع"(٤)، وأصل الجدع القطع(٥).

صرم:

"الصَّيرَم بمنزلة الصَّيْلَم، وهي الدَّاهية التي تستأْصلُ كلَّ شيءٍ، كأنها فتنةٌ قَطَّاعة، وهي من الصَّرْم والقَطْعِ، والياء زائدة"(٦).

صلم:

"صَلَمَ الشيءَ صَلْمًا: قَطَعَهُ من أَصله، والصَّيْلَمُ: الدَّاهية لأَنها تَصْطَلِمُ"(٧)، أي: تقطع.

---

(١) لسان العرب(ع ب ط)، ٣٤٩/٧.

(٢) مقاييس اللغة(ع ب ط)، ٤/ ٢١١.

(٣) لسان العرب(ج ن د ع)، ٨/ ٦١.

(٤) جمهرة اللغة(ج ن د ع)، ٢/ ١١٣٦.

(٥) مقاييس اللغة(ج د ع)، ١/ ٤٣٢.

(٦) لسان العرب(ص ل م)، ١٢/ ٣٣٩.

(٧) لسان العرب(ص ل م)، ١٢/ ٣٤٠.

ثالثاً- الخفة والنشاط والحركة والاضطراب:

دأل:

"الدُّؤْلول: الدَّاهية، وَالجَمْعُ الدّآلِيل"(١)، ومعنى مادة (دأل) عند ابن فارس الخِفَّة والنَّشْطَة، فَالدَّأَلَانُ: المشي بنشاط، وَيَقُولُونَ: الدُّؤْلُولُ الدَّاهية، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ(٢)، فالذي يُدهَى بأمر يُرى في مشيته خفة ونشاط؛ لخفة قد تأخذ عقله.

دهرس:

"الدّهارِيسُ: الدَّوَاهِي"(٣)، وجاء عند الخليل: "ناقة ذات دَهْرَس؛ أي ذات خِفّةٍ ونشاط"(٤)، وعند الزبيدي: "الدَّهْرَسُ: الخِفَّةُ والنَّشَاطُ"(٥).

رعد:

"ذاتُ الرَّواعِدِ: الدَّاهية"(٦)، وعند ابن فارس: "الرَّاء والعين والدَّال أَصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَرَكَة وَاضطِرَاب، وكلُّ شيْءٍ اضْطَرَبَ فقد ارْتَعَدَ"(٧)، والنَّافِضُ من الفَزع وغيره يُسمى الرَّعدة(٨)، وقد تأخذ الرِّعدة من يصاب بداهية.

---

(١) لسان العرب(د أ ل)، ١١/ ٢٣٤.
(٢) مقاييس اللغة(د أ ل)، ٢/ ٣٢١.
(٣) لسان العرب(د ه ر س)، ٦/ ٨٩.
(٤) العين(د ه ر س)، ٤/ ١٢٠.
(٥) تاج العروس(د ه ر س)، ١٦/ ٩٩.
(٦) لسان العرب(ر ع د)، ٣/ ١٨٠.
(٧) مقاييس اللغة(ر ع د)، ٢/ ٤١١.
(٨) لسان العرب(ر ع د)، ٣/ ١٧٩.

زَنْفَل:

"أُمُّ زَنْفَل: الدَّاهية؛ حكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: ولم أَسمعها إلا مِنْهُ، وزَنْفَلَ الرَّجلُ إذا رَقَصَ رَقْصَ النَّبَط"(١)، وجاء عند ابن دريد "يُقَال: زنفلَ فِي مِشيته، إذا تحرّك كَأَنَّهُ مُثْقَل بِالْحملِ"(٢)، وسُميت الدَّاهية أُمُّ زَنْفَل؛ لإثقالها نَفْس المدهوِّ حتى كأنه يمشي متثاقلًا.

رابعاً- معنى الضرب والقرع:

ربس:

"أُمُّ الرُّبَيْس: مِنْ أَسماء الدَّاهية"(٣)، "والرَّبْس: ضَرْبُ اليَدَيْنِ، يُقال رَبَسَه بيَدَيْه: إذا ضَرَبَه بهما"(٤).

صفق:

"الصافِقةُ: الدَّاهية"(٥)، والصَّفْق والتَّصْفِيقُ: "الضَّرب الذي يُسْمَعُ له صوتٌ"(٦)، وقد شبه العربي الصافقة، وهي الدَّاهية، برجل يصفق رجلًا حتى يُسْمَعَ صوتُ الضرب والقرع.

صقر:

"الصَّاقِرة: الدَّاهية النَّازلة الشَّديدة كالدَّامِغَةِ"(٧)، والصَّقر: وقع الشَّيء بشدَّة، من ذلك: الصَّقر، وهو ضربك الصَّخرة بمعول(٨)، وسمّي الصَّقر بالصَّقر الذي هو شدّة الضرب(٩).

---

(١) لسان العرب(ز ن ف ل)، ١١/ ٣١٣.
(٢) جمهرة اللغة(ز ن ف ل)، ٢/ ١١٥٥.
(٣) لسان العرب(ر ب س)، ٦/ ٩٤.
(٤) المحيط في اللغة(ر ب س)، ٨/ ٣١٦.
(٥) لسان العرب(ص ف ق)، ١٠/ ٢٠٤.
(٦) لسان العرب(ص ف ق) ١٠/ ٢٠٠.
(٧) لسان العرب(ص ق ر)، ٤/ ٤٦٦.
(٨) مقاييس اللغة(ص ق ر)، ٣/ ٢٩٧.
(٩) أساس البلاغة(ص ق ر)، ١/ ٥٥٢.

قرع:

"القارعةُ من شدائد الدهر، وهي الدَّاهية"(١)، يقال: قرعت الشيء أقرعه: ضربته(٢).

نقر:

"النَّاقِرَةُ: الدَّاهية"(٣)، والنَّقْرُ: هو: ضربُ الرَّحى والحجرِ وَغَيْرِهِ بالمِنْقارِ(٤)، فالدَّاهية ناقرة؛ لأنها تضرب من تقع عليه حتى يَظهر أثرها فيه.

خامساً - معنى التَّغطية:

بعض ألفاظ الدَّاهية تدور حول معنى التَّغطية، فالدَّاهية تغطي من تصيبه حتى ينعزل عن الناس، وقد يُغطِّي وجهه السواد من أثرها كما يُغطِّي الليلُ النَّهارَ، ومن الألفاظ التي تدلُّ على التَّغطية:

دهم:

"الدُّهَيْماءُ، يُقَالُ: أَراد بالدُّهَيماء السَّوْدَاء المُظْلِمَة، وَيُقَالُ: أَراد بِذَلِكَ الدَّاهية"(٥)، فالدُّهيماءُ: تصغير الدَّهماء، وهي الدَّاهية، وسميت بذلك لإظلامها(٦)، وظلام الليل يغطي ويستر ما كان يظهر للأعْيَان.

---

(١) لسان العرب(ق ر ع)، ٨/ ٢٦٥.

(٢) مقاييس اللغة (ق ر ع)، ٥/ ٧٢.

(٣) لسان العرب(ن ق ر)، ٥/٢٣٠.

(٤) لسان العرب(ن ق ر)، ٥/ ٢٢٧.

(٥) لسان العرب(د ه م)، ١٢/٢١١.

(٦) مجمل اللغة لابن فارس(د ه م)، ٣٣٧، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٦م.

غشى:

"الغَاشِيةُ: الدَّاهية مِنْ خَيْر أَو شرٍّ أَو مكْروهٍ"(١)، فالدَّاهية التي تغشى المرء، فتكون كالغطاء له، ومنه: غاشية السرج: غطاؤه(٢).

غلس:

"وَقَع فُلَانٌ فِي تُغُلِّس، وَهِيَ الدَّاهية" (٣)، ومن وقعت عليه الدَّاهية المظلمة لا يخرج منها؛ لإظلامها وتغطيها طريق الهداية للخروج منها.

سادساً- معنى البروز والانكشاف:

برح:

"البُرَحِينَ والأَقْوَرِينَ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الدَّواهِي"(٤)، والبَراحُ عند الخليل: البَيانُ(٥)، ومن معانيه عند ابن فارس: الزَّوَالُ والبُرُوز والانكشافُ(٦)، ولعل سبب البوارح (الرياح) أنها تُرى بارزة، وتنكشفُ للعيان إذا حملتْ التُّراب، وقبل ذلك كانت هواء لا يُرى، والدَّاهية إذا دهت المرءَ فإنَّه ينكشفُ أمرُه للنَّاس، ويظهرُ لي أنَّ البُرَحِين بمعنى: الدَّاهية، مأخوذة من البَرَح وهو البيان، والبيان بُروزٌ وانكشافٌ.

---

(١) لسان العرب(غ ش ا)، ١٢٨/١٥.

(٢) تهذيب اللغة(غ ش ا)، ٨/ ١٥٣.

(٣) لسان العرب(غ ل س)، ١٥٦/٦.

(٤) لسان العرب(ب ل غ)، ٤٢١/٨.

(٥) العين(ب ر ح)، ٣/ ٢١٧.

(٦) مقاييس اللغة(ب ر ح)، ١/ ٢٤١.

بقع:

"الباقِعة: الدَّاهيةُ"(١)، ويقال: "بَقعَتْهم باقعةٌ من البواقِع؛ أي داهِيَةٌ من الدَّواهي"(٢)، فالمصاب بالدَّاهية لاختلاف لونه وتغيره عن غيره يبرز بين الناس، وينكشف لهم.

صلع:

"الصَّلْعاءُ فِي كَلَامِ العَرَبِ: الدَّاهية والأَمر الشَّدِيد"(٣)، ومنه قولهم: "صَلَعَتِ الشَّمسُ وانْصلَعتْ: بَزَغَتْ""(٤)، والصُّلَيْعَاء: أي الدَّاهية والأمر الشديد، أو السَّوأة الشَّنِيعة البَارِزة المكشُوفَة(٥)، وصلعها بروزها للناس وانكشافها، والدَّاهية ينكشفُ أمرُها ويبرزُ للناس.

فلق:

"الفِلْقُ والفَلِيقُ والفَلِيقَةُ والمَفْلَقَةُ: الفَيْلَقُ والفَلَقى، كُلُّهُ: الدَّاهية" (٦)، و"الفَلَقُ هو الصُّبح، والله فلقه، أي: أوضحه وأبداه؛ فانفلَقَ"(٧)، ومن المعاني التي تدور حولها مادة (فلق) الفُرْجَة والبينونة (٨)، والدَّاهية تُبْرِزُ وتكشفُ من وقعت عليه، وتُظْه ملامحه.

---

(١) لسان العرب(ب ق ع)، ٨/ ١٨.

(٢) العين(ب ق ع)، ١/ ١٨٤.

(٣) لسان العرب(ص ل ع)، ٨/٢٠٥.

(٤) المحيط في اللغة(ص ل ع)، ١/ ٣٣٣.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، ٣/ ٤٧، ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية-بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٦) لسان العرب(ف ل ق)، ١٠/٣١١.

(٧) العين(ف ل ق)، ٥/ ١٦٤.

(٨) مقاييس اللغة(ف ل ق)، ٤/ ٤٥٢.

سابعاً- معنى الامتداد:

حبل:

"الحَبْل والحِبْل: الدَّاهية، وجَمْعها حُبُول"(١)، وجاء عند ابن فارس: "الحاء والباءُ واللَّام أصل واحدٌ يَدُلُّ على امتداد الشَّيء"(٢)، وسُمِّي الرَّمل الطويل الضَّخْم بالحبل(٣).

عنق:

"العَنْقاءُ المُغْرِبُ كَلِمَةٌ لَا أَصل لَهَا، يُقَالُ: إِنَّهَا طَائِرٌ عَظِيمٌ لَا تُرَى إِلَّا فِي الدُّهُورِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوا الدَّاهية عَنْقاء"(٤)، وتسمى المرأة طويلة العنق عنقاء(٥)، فـ"العين والنُّون والقاف أَصلٌ واحدٌ صَحِيح يدُلُّ على امتداد في شيءٍ، إِمَّا في ارتفاعٍ وإِمَّا في انسياح"(٦).

فقر:

"الفاقِرَة، أَي: الدَّاهية"(٧)، وعظام الظَّهْرِ الممتدة، والفاقِرَةُ: داهِيَةٌ تكسرُ فَقَارَ الظهر(٨)، وسميت الدَّاهية بالفاقرة؛ لأنَّ العربي رأى أنَّ وظيفتها كسْر فقار الظهر الممتدة، فهي تمتدُّ مع تلك الفقار، فسمَّاها بالفاقرة.

---

(١) لسان العرب(ح ب ل)، ١١/ ١٣٨.

(٢) مقاييس اللغة(ح ب ل)، ٢/ ١٣٠.

(٣) العين(ح ب ل)، ٣/ ٢٣٦.

(٤) لسان العرب(ع ن ق)، ٢٧٦/١٠.

(٥) مقاييس اللغة(ع ن ق)، ٤/ ١٥٩.

(٦) مقاييس اللغة(ع ن ق)، ٤/ ١٥٩.

(٧) لسان العرب(ف ق ر)، ٦٢/٥.

(٨) المحيط في اللغة(ف ق ر)، ٥/ ٤٠٠.

سادساً: (**معنى التَّسمية بالصَّوت**)

أوة:

"الأُوَّة الدَّاهية، بضمِّ الهمزة وتشديد الواو، يُقَالُ: ما هي إلَّا أُوَّةٌ من الأُوَوِ يا فتى؛ أي داهيةٌ من الدَّوَاهِي"(١)، وهي صوت المُتَأَوِّه من التَّوَجُّع(٢)، فسُمِّيت الدَّاهية بوظيفتها، وهي عِلَّة تأوّهِ المدهوّ بها.

زفر:

"الزَّفِير من أسماء الدَّاهية"(٣)، والزّفر: الزَّفير، والفعل: يَزْفِرُ، "وهو أن يملأ صدره غمًّا ثم يزفِر به، أي: يَرْمِي به، ويُخْرِجُه من صدره"(٤).

صخَّ:

"الصَّاخة: الدَّاهية"(٥)، وهي صَيْحةٌ تَصُخُّ الآذان فتُصِمُّها(٦)، وعند ابن دريد: "سَمِعت صَخِيخ الحَجَرِ، إذا ضَربته بِحجر آخر، وأحسبُ أَن الصّاخّة التي فِي التَّنْزِيل من هَذَا الصَّوت أَو شدّة الوَقْع"(٧).

صلَّ:

"الصِّلُّ والصّالَّة الدَّاهية"(٨)، ومن المعاني التي تدل عليها مادة (صَلَّ) الصَّوت، ومنه: صَلَّ اللِّجَامُ وغيرُهُ، إِذَا صوَّتَ(٩)، والعرب سمَّت الدَّاهية

---

(١) لسان العرب(أ و ة) ١٤/ ٥٣.
(٢) العين(أ و ة)، ٤/ ١٠٤.
(٣) لسان العرب(ز ف ر)، ٤/ ٣٢٦.
(٤) العين(ز ف ر)، ٧/ ٣٦٠.
(٥) لسان العرب(ص خ خ)، ٣/٣٣.
(٦) العين(ص خ خ)، ٤/ ١٣٥.
(٧) جمهرة اللغة(ص خ خ)، ٢/ ١٠٥٤.
(٨) لسان العرب(ص ل ل)، ١١/٣٨٥.
(٩) مقاييس اللغة(ص ل ل)، ٣/ ٢٧٧.

بالصِّلّ والصَّالة؛ لأنَّ المصاب بالدَّاهية يصلُّ، أي: يصوِّت، فسميت الدَّاهية بالصِّلّ والصَّالة لأثرها الذي أحدثته بالمدْهُوِّ.

ثامناً- معنى الدوران والإحاطة:

حول:

"الحَوَل والحُوَّل الدَّواهي، وَهِيَ جَمْعُ حُولَة"(١)، ومن معاني (حول) التحرك في دور، ومنه الحول العام، وذلك أنه يحول؛ أي يدور(٢)، ولعل العربي سمَّى الدَّاهية بالحَوَل والحُوَّل؛ لأنها تدور بدوران الحول، وهو العام والدهر، فهي تدور معه.

دار:

"الدَّارَةُ ما أَحاطَ بالشَّيء، يُقال: دَارَ يَدورُ واستدارَ يستدِيرُ بمعنًى، إِذا طَافَ حول الشّيءِ، وإِذا عادَ إِلى الموضع الذي ابتدأَ منه، ودارت عليهِ الدوائِرُ؛ أي: نزلتْ به الدَّوَاهِي"(٣)، فهي تحيط به لأنَّها نزلت من كل جانب، وأصل مادة (دور) عند ابن فارس: "إِحْدَاق الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ من حوَالَيْهِ"(٤).

ربق:

"أُمُّ الرُّبَيْق: مِنْ أَسماء الدَّاهية"(٥)، ويعلل ابن فارس تسمية الدَّاهية بأم الربيق بأنها تدور بالناس حتى يرتبقوا فيها(٦)، أي: حتَّى يَقَعُوا فيها.

---

(١) لسان العرب(ح و ل)، ١١/ ١٨٥.
(٢) مقاييس اللغة(ح و ل)، ٢/ ١٢١.
(٣) لسان العرب(د و ر)، ٤/ ٢٩٦ – ٢٩٧.
(٤) مقاييس اللغة(د و ر)، ٢/ ٣١٠.
(٥) لسان العرب(ر ب ق)، ١١٤/١٠.
(٦) مقاييس اللغة(ر ب ق)، ٢/ ٤٨٢.

طَبَق:

"يقال للدَّوَاهِي: بنات طَبَق، ويروَى أنَّ أصلها الحيَّة؛ أي: أنها استدارت حتى صارت مثل الطَّبق"(١)، فسُمِّيت الدَّاهية بهذا الاسم؛ لأنها تستدير على من تقع عليه.

وعند ابن السكيت: "يقال: إحدى بنات طبق، يضرب مثلًا للدَّاهية، ويرون أنَّ أصلها الحيَّة، أرادَ استدارة الحيَّة، شبهه بالطَّبق"(٢).

تاسعًا- الارتفاع:

بجر:

"البَجْرُ بالفَتْح والضَّمِّ: الدَّاهية والأَمر العَظِيمُ"(٣)، والبُجرةُ عند الخليل: السُّرَّةُ الناتِئةُ(٤)، وعند ابن منظور البَجَرُ بِالتَّحْرِيكِ: خروجُ السُّرَّة ونُتُوُّها وغِلَظُ أَصلِها(٥)، والنتوء عبارة عن ارتفاع في الجلد.

طم:

"الطامَّةُ: الدَّاهية تَغْلِب مَا سِواها"(٦)، وجاء عند الزمخشري: "الطَّامة: الدَّاهية تَغْلِب مَا سِواها؛ أي: تعلو على كل أمر يصيب الإنسان، ومنه: طمَّ الماء إِذا ارْتفع"(٧).

---

(١) لسان العرب(ط ب ق)، ١٠/ ٢١٣.

(٢) كتاب الألفاظ، ابن السكيت ٣١٧، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

(٣) لسان العرب(ب ج ر)، ٤/ ٤١.

(٤) العين(ب ج ر)، ٦/ ١١٧.

(٥) لسان العرب(ب ج ر)، ٤/ ٣٩.

(٦) لسان العرب(ط م م)، ١٢/ ٣٧٠.

(٧) الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري، ٣/ ٤٢٥، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الطبعة: الثانية دون تاريخ.

عير:

"ابْنَةُ مِعْيَرٍ الدَّاهية، وبنَاتُ مِعْيَرٍ: الدَّوَاهِي، يُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَةَ مِعْيَرٍ؛ يُريدون الدَّاهية وَالشِّدَّةَ"(١)، ومن معاني مادة (عير) عند ابن فارس: نُتُوّ الشَّيْءِ وَارْتِفَاعه(٢)، وعند ابن منظور: عَيْرُ القَدَمِ: النَّاتِئُ فِي ظَهْرِها، وعَيْرُ الوَرقة: الخطُّ النَّاتِئُ في وسَطها كأنّه جُدَيِّر(٣)، فالنتوُّ في ظهر القَدمِ ووسط الورقة عبارة عن ارتفاع.

قنزع:

"القَنازِعُ: الدّواهِي"(٤)، وتسمى الريشة التي على رأس الديك والدجاجة القُنْزُعَة(٥)، وقَنَازِعُ الشَّعْرِ مَا ارْتَفَعَ وَطَالَ(٦)، فالقنزعة مرتفعة على رأس الديك، والشعر المرتفع يسمى قنازع.

---

(١) لسان العرب(ع ي ر)، ٤/ ٦٢٦.

(٢) مقاييس اللغة(ع ي ر)، ٤/ ١٩١.

(٣) لسان العرب(ع ي ر)، ٤/ ٦٢١.

(٤) لسان العرب(ق ن ز ع)، ٨/ ٣٠٣.

(٥) جمهرة اللغة(ق ن ز ع)، ٢/ ٨١٥.

(٦) مقاييس اللغة، بابُ ما جاءَ من كَلَامِ العَرَبِ على أَكْثَرِ من ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَوَّلُهُ قَافٌ، ٥/ ١١٨.

المبحث الخامس: التَّعبيرات الاصطلاحية لألفاظ الدَّاهية

يُعنى علم الدلالة بالتَّعبيرات الاصطلاحية وبدلالاتها الاجتماعيَّة، فإنك تستطيع أن تفهم عادات شعب وتقاليده وطرق معيشته، وجميع ممارساته الحياتية من خلال دراسة مفردات لغته، وتعبيراته الاصطلاحية(١)، ويسميه ستيفن أولمان التوليد النحوي، ويرى أنَّ فائدته توليد ثروة لفظية كبيرة للُّغة(٢).

والتَّعبيرات الاصطلاحية هي التي لا يُفهم معناها من معاني مفرداتها... فكما أننا لا نستطيع فهم دلالة الكلمة من أصواتها ومقاطعها في حالة تفرقها، فإننا لا نستطيع فهم دلالة التراكيب من مفرداتها متفرقة(٣)، بل تفهم دلالتها من خلال تركيبها، فالتعبير المركب يملك معنى حرفيًّا ومعنى غير حرفي(٤).

والتَّعبير الاصطلاحي له أهميَّة في تركيز المعنى والتَّعبير عنه بوضوح ودقَّة، بما يحقق التواصل اللُّغوي في إيجاز بعيدًا عن مشكلة الغموض أو اللَّبس، كما تعمل التَّعبيرات الاصطلاحيَّة على إثراء اللُّغة بإمكانات هائلة من التعبير عن المعاني المختلفة(٥).

---

(١) علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، د فريد عوض حيدر، ١٢٨.

(٢) دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة د. كمال بشر، ٩١، دار غريب- القاهرة، ٢٠٠٣م.

(٣) دور الكلمة في اللغة، ١٢٧-١٢٨.

(٤) علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ٣٣.

(٥) معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، د محمد داود، ٧، دار غريب- القاهرة، ٢٠٠٣م.

ونجد هذا عند المتقدمين من العلماء، فهذا أبو عبيدة يلمح معنى الآية: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ ﴿١٤٩﴾ ﴾ {الأعراف:١٤٩}، ثم يفسرها بقوله: "يقال لكلِّ من ندم وعجز عن شيء ونحو ذلك: سقط في يد فلان"(١)، والفيومي يفسِّر قوله تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ﴿٤﴾ ﴾ {محمد:٤} "وَهُوَ كِناية عَن انقضاءِ الأمرِ، وخِفّة الأثْقال، وعدَم القِتَال"(٢).

فالآية الأولى بها الكلمتان: الفعل (سقط) والاسم (أيدٍ)، فالسُّقوط الوقوع، والأيدي: اليد الجارحة، لكن أبا عبيدة لم يفسر الآية تفسيرا معجميًّا، وإنما فسرها بالدلالة الاصطلاحيَّة، وهي النَّدامة والعجز، ومثله فعل الفيومي حين فسر الآية الأخرى بانتهاء الحرب وانقضائها.

والعربي ربط ألفاظ الدَّاهية بتعبيرات اصطلاحية وبدلالات اجتماعية؛ لأنه شعر أنَّ الألفاظ المفردة وحدها لا تكفي للتعبير عن الدَّاهية، فعبّر عنها بتعبيرات اصطلاحية، رأى أنها تعبير عن وقع الدَّاهية على النفس، ومن هذه التعبيرات:

أولًا- ما عُبِّر عنه بأم:

أُمُّ حَبَوْكَرَى: "هي أَعظم الدَّوَاهِي، والحَبَوكَرُ: رملٌ يَضِلُّ فيه السَّالِكُ"(٣)، وعند الفارابي"أُمُّ حَبَوكرى: الدَّاهية"(٤)، فكأن الدَّاهية أم للرِّمال التي يضل فيها السالك، والأم من الأقارب، والحبوكر الرمال.

---

(١) مجاز القرآن ١/ ٢٢٨، أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة، ١٣٨١هـ.

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي(و ز ر)،٢/ ٦٥٧، المكتبة العلمية – بيروت.

(٣) لسان العرب(ح ب ك ر)، ٤/ ١٦٢.

(٤) معجم ديوان الأدب الفارابي(ح ب ك ر)، ٢/ ٩١، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر القاهرة، ٢٠٠٣م.

أمُّ خَشَّاف: الدَّاهية[١]، والأم من الأقارب، والخشَّاف: الخفاش، وسُمِّي بذلك لخَشَفانِه، وهو صوته الخفيّ[٢]، ويقال: "خشفت رَأس الرجل بالحجرِ إذا فضخته به، وكل شَيْء فضخته فقد خشفته[٣]، فكأن الدَّاهية أم للصوت الذي يسمع عند نزولها، فسمَّوها أُمَّ خَشَّاف.

أمُّ دَفْرٍ: "مِنْ أَسماء الدَّوَاهِي، وأصل الدَّفَر: وُقوعُ الدُّودِ فِي الطَّعامِ واللَّحْمِ، والدَّفَرُ: النَّتْنُ خَاصَّةً"[٤]، فالدَّواهي مهلكة ومميتة، ومن لوازمها الدُّود، والرَّائحة النَّتنة، فأطلقوا عليها أمَّ دَفْر.

ومن الألفاظ التي عَبَّر عنها العرب بأمٍّ إشارة لألفاظ الدَّاهية (أم جُندب، وأم فأر، وأُمُّ الرُّبَيْق، وأُم خِنَّوْر، وأُمُّ اللُّهَيْم، وأُمّ الدُّهَيْم، وأُمُّ الرُّبَيْس، أُمّ صَبَّار، وأُمُّ صَبُّور).

ثانياً- ما عُبِّر عنه ببنت:

بَنَات بِئْسَ: "بَنَات بِئْسَ؛ يَعْنِي الدَّواهي"[٥]، والبنت من الأقارب، و(بِئْسَ) فعل ماض لا يتصرف على المذهب البصري[٦]، وهو فعل يستعمل للذم، ويقال: "تزلت به بناتُ بِئْس، وهي الدَّواهي"[٧].

---

(١) لسان العرب(خ ش ف)، ٩/٧١.

(٢) العين(خ ش ف)، ٤/ ١٧١.

(٣) جمهرة اللغة(خ ش ف)،١/ ٦٠١.

(٤) لسان العرب(د ف ر)، ٤/ ٢٨٩.

(٥) لسان العرب(و د ك)، ١٠/٥٠٩.

(٦) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري، ١/ ٨١، ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

(٧) أساس البلاغة(ب ن ي) ١/ ٨٠.

بَنَات بَـرْحٍ: "بَنَاتُ بِئْسَ الدَّوَاهِي، وكَذَلِكَ بَنَاتُ طَبَقٍ[١] وبَنَاتُ بَرْحٍ"[٢]، والبنت من صلات القرابة، والبَرْحُ من معانيها: الشدة[٣]، فعبروا عن الدَّاهية بأنها بنت الشِّدَّة.

بِنْـتُ الـرَّقِم: "الرَّقِم بِكَسْرِ القَافِ الدَّاهية، وكَذَلِكَ بِنْتُ الرَّقِم"[٤]، البنت من صلات القرابة كما سبق، والرَّقِم: النَّقْش والوَشْي[٥]، فعبروا عن الدَّاهية بأنها بنت الرَّقِم؛ لأنها ترقم المدْهُوَّ فيظهر أثرها فيه كالنَّقْش والوَشْي.

ومن التعبيرات الاصطلاحية التي تبدأ ببنت، واستعملها العرب، وفسروها بالدَّاهية: (بنات طَبَق، وابنة مِعْيَرٍ، وبنات أودَكَ، وابنة الجبل، وبَنَات طَبَارٍ، وبَنَات طَمَارٍ).

ثالثًا- ما عُبِّر عنه بعدد:

إِحْـدَى المُطْبِقَـات: "قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُرِيد إِحْدى الدواهي والشدائد الَّتِي تُطْبِقُ عَلَيْهِمْ، وَيُقَالُ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ: المُطْبِقة"[٦]، وعند ابن الأثير أنَّ الحسن بن علي "أُخْبِرَ بأمرٍ فقال: إِحْدى المُطْبِقَات، يريدُ إِحْدَى الدَّواهي والشَّدائد التي تُطْبِقُ عليهم"[٧]، فعبَّروا عن الدَّاهية بأنها واحدة من السَّنوات المُطْبِقَة.

---

(١) دُرست في (معنى الدوران والإحاطة) من هذا البحث.

(٢) لسان العرب(ب ن ي)، ١٤/٩٣.

(٣) مجمل اللغة(ب ر ح)، ١٢٣.

(٤) لسان العرب(ر ق م)، ١٢/٢٥٠.

(٥) لسان العرب(ر ق م)، ١٢/ ٢٤٩.

(٦) لسان العرب(ط ب ق)، ١٠/ ٢١٢.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١١٣.

ثالثة الأثافي: "يُقَالُ: رَمَاهُ اللهُ بثالثةِ الأَثافي، وَهِيَ الدَّاهية العَظِيمَةُ"(١)، (ثالثة) عدد على وزن فَاعِل، والأُثْفِيَّةُ: الحَجَر الذي تُوضَعُ عليه القِدْرُ(٢)، وعند الصاحب: "رَمَيْنَاهم بثالثةِ الأَثَافي: أيْ بدَاهِيَةٍ"(٣)، فعبَّروا عن الدَّاهية بأنها ثالثة الأَثافي.

رابعاً- ما عُبِّر عنه بذات:

ذاتُ الجَنَادِع: الدَّاهية(٤)، و(ذات) بمعنى صاحبة، كما يُقال: ذات النِّطاقَين، أي: صاحبة النِّطاقَين، والجَنَادِع هي: الآفاتِ والبَلَايا(٥)، فعبروا عن الدَّاهية بأنها صاحبة الآفات والبلايا.

ذات الرواعد: الدَّاهية(٦)، (ذات) بمعنى صاحبة، والرِّعْدَة: النَّافِضُ الذي يكون من الفَزَعِ وغيرِهِ(٧)، فالعرب رأوا من لوزام الدَّاهية التي تظهرُ على المدهُوِّ الرعدة التي تأخذه.

ذاتُ العَراقي: "أَي ذاتَ الدَّواهِي، مأْخوذ مِن عَراقِي الإِكَام، وهي التي لا تُرْتَقَى إِلَّا بمَشَقَّةٍ"(٨)، وذكر ابن فارس أنَّ معنى ذات العراقي: الدَّاهية(٩)، فهي "مأخوذة من عَراقي الإكامِ، وهي التي غَلُظَتْ جدًّا، ولا ترتقى إلا بمشقة"(١٠)؛ لأن الدَّاهية تسبب تعبًا ومشقة للإنسان.

---

(١) لسان العرب(ث ل ث)، ١٢٣/٢.
(٢) لسان العرب(أ ث ف)، ٩/ ٣.
(٣) المحيط في اللغة(ث ل ث)، ١٠/ ١٢٦.
(٤) لسان العرب، بَابُ مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَوَّلُهُ جِيمٌ، ٤٣/٨.
(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٠٦.
(٦) لسان العرب(ر ع د)، ١٨٠/٣.
(٧) لسان العرب(ر ع د)، ٣/ ١٧٩.
(٨) لسان العرب(د ر أ)، ٧٤/١.
(٩) مجمل اللغة(ع ر ق)، ٦٦٣.
(١٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(ع ر ق)، ٤/ ١٥٢٥.

المبحث السادس: تعليل التَّسمية

أولًا - معنى تعليل التَّسمية:

جاء عند ابن الأنباري مقولة أَبي العباس عن ابن الأَعْرَابِيّ: "الأَسماءُ كلّها لعلّة؛ خَصّت العربُ ما خصّتْ منها، من العلل ما نعلمه، ومنها ما نجهلُه"(١).

وهي عند الدكتور محمد حسن جبل: "ذكرُ علَّة تسمية الشَّيء باسمه، أي وجه هذه التَّسمية، وعلَّة التَّسمية هي عين المَلْحظ الاشتقاقي الذي من أجله سُمِّي الشَّيء باسمه المُعَيَّن"(٢).

وقد أكد هذه الحقيقة علماء العربية الأوائل، حين قرروا أن الأسماء كلها لعلَّة، وسواء عُلمت تلك العلَّة أو جُهلت، فهي حاصلة موجودة، فنجد لهم تعليلات للتَّسمية في كتبهم، وأن هذه التَّسمية جاءت لملمح رأوه في تلك الأسماء، فليست العلاقة بين الاسم والمسمى اعتباطية.

يقول ابن الأنباري: "كلُّ حَرْفين أَوْقعتْهُما العرب على معنًى واحد؛ في كلّ واحد منهما معنى ليس في صاحبه، ربَّما عرفناه فأَخْبَرْنا به، وربَّما غَمُض علينا، فلِمَ نُلْزِم العربَ جهله ... فإن قال لنا قائل: لأَيّ علّة سُمِّي الرجلُ رجلًا، والمرأَة امرأَةً، والموْصل الموصِلَ، ودعد دعدًا؟ قلنا: لعلل علمتْها العرب وجهلناها، أَو بعضها، فلم تَزُلْ عن العرب حكمةُ العلم بما لحقنا من غموض العلة، وصعوبة الاستخراج علينا"(٣).

---

(١) الأضداد لابن الأنباري، ٧، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

(٢) علم الاشتقاق نظريًّا وتطبيقيًّا، الدكتور محمد حسن جبل، ٦٨، دار الآداب، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ٢٠١٢م.

(٣) الأضداد لابن الأنباري، ٧.

فنصُّ ابن الأنباري فيه ردٌّ على مقولة: "الأسماء لا تُعلل"، كما يشير إلى أن بعض علل التَّسمية، قد يغمض علينا استظهاره لبعد العهد بيننا وبين الإطلاق الأول.

وهذا يثبت لنا أن الأسماء لم توضع في الأصل إلا لعلل، فالأسماء لم تُطلق في العربيَّة على مسمياتها جزافًا، أو إطلاقًا عشوائيًّا، فقد كان العربي يُراعي في إطلاقه الاسم على المسمى علةً أو ملحظًا متحقِّقًا في الشيء، لفت انتباهه في هذا الاسم.

وبيان علة إطلاق الاسم على المُسمَّى شائعٌ كثيرٌ في كتب القدماء، لكنه لم يأتِ في قضية متكاملة تحت هذا العنوان المحدد، وإنما جاء في ثنايا المعجمات، وغيرها من الكتب.

ثانيا - تعليل التَّسمية في ألفاظ الدَّاهية:

أبد:

يقول ابن منظور: "الآبِدَة: الدَّاهية تبقى على الأَبَدِ، وجاء فلان بِآبِدَةٍ، أي: بداهية يَبْقَى ذِكْرُها على الأَبَدِ"(١).

ذكر كراع النَّمل أنه "يقال للدَّاهية: الآبِدَةُ، وجمعها أَوَابِدُ"(٢)، وقد لاحظ العربي بقاء أثر الدَّاهية وذِكرها دهرًا على من وقعت عليه، فسمَّاها بوصف فيها، وهذا الوصف (أبدية البقاء) غير خاص بالدَّاهية، لكنه أساس فيما يراد من أثر للدَّاهية، فالتَّسمية بوصف غير خاص بالمسمَّى ولكنه أساس فيه(٣).

---

(١) لسان العرب(أ ب د)، ٣/ ٦٩.

(٢) المنتخب من كلام العرب، ٣٤٩/١.

(٣) علم الدلالة تأصيلًا ودراسةً وتطبيقًا، الدكتور عثمان محمد الحاوي، ٧٣، مكتبة المتنبي، الدمام، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦م.

جبل:

يقول ابن منظور: "ابْنَةُ الجَبَل: الدَّاهية؛ لأَنها تَثْقُل كأَنَّها جبلٌ"(١).

أدرك العربي ثقل الدَّاهية على النفس، فأخذ لها تسمية من وصف فيها وهو الثِّقل المعنوي على القلب، فتصور ثقل الجبل وثقلها، فسماها بابنة الجبل؛ "لِأَنَّهَا تثقل كأَنَّها جبل"(٢).

دهم:

يقول ابن منظور: "الدُّهَيْماءُ تَصْغِيرُ الدَّهْماء، وهي الدَّاهية، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لإِظْلامِها"(٣).

سمَّى العربي الدَّاهية بالدُّهيماء، والدُّهمة هي السَّواد، فالمصاب بداهية يرى ما أمامه مظلمًا، يقول ابن فارس:" الدُّهيْماء: الدَّاهية، وسميت بذلك لإظلامها، والدُّهمَةُ: السواد"(٤)، وهو من باب تسمية الشيء باعتبار ملابسه زمانًا.

عرق:

يقول ابن منظور: "ذاتُ العَراقي: الدَّاهية؛ سُمِّيَتْ بِذَلِك لأَنَّ ذاتَ العَرَاقي هِيَ الدَّلْوُ، وَالدَّلْوُ مِنْ أَسماء الدَّاهية"(٥).

ذكر ابن منظور علَّة تسمية الدَّاهية بذات العراقي؛ لأَن ذاتَ العَرَاقي هِيَ الدَّلْوُ، وَالدَّلْوُ من أَسماء الدَّاهية، والدَّلو لا يصل إلى الماءِ إلا بمشقة،

---

(١) لسان العرب(ج ب ل)، ١١/ ٩٧.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم(ج ب ل)، ٨/ ١٨٣.

(٣) لسان العرب(د ه م)، ١٢/ ٢١١.

(٤) مجمل اللغة(د ه م)، ١/ ٣٣٧.

(٥) لسان العرب(ع ر ق)، ٢٤٩/١٠.

وفي (التَّهذيب): "العَرقُوة والعَراقي: مَا غلُظ منه فمنعَكَ من عُلــوِّه، قلــت: وَبهَا سمِّيت الدَّاهية العظِيمَة ذاتَ العَرَاقِيّ"(١).

فعلَّة تسمية الدَّاهية بذات العراقي جاءت من عِظَم الدَّاهية وثقلها، فهي تحتاج إلى عراقي، لا تُرْتَقَى إلَّا بمَشَقَّةٍ، فـ"ذَاتَ العَراقِي، أَي: ذاتَ الدَّواهِي، مأْخوذ مِنْ عَراقِي الإِكام، وهي الَّتِي لَا تُرْتَقَى إلَّا بمَشَقَّةٍ"(٢)، وتسمية الدَّاهية بذلك من قبيل تسمية الشَّيء باعتبار وظيفته.

(١) تهذيب اللغة(ع ر ق)، ٢٢٧/١.

(٢) لسان العرب(د ر أ) ٧٤/١.

القسم الثاني: معجم ألفاظ الدَّاهية

(أَبَدَ) الآبِدَة: الدَّاهية تبقى على الأَبَد، يقال: جاء فلانٌ بِآبِدَة، أي: بدَاهِية يَبْقى ذكرُها على الأَبَدِ.

(أَثَفَ) ثَالِثة الأَثَافي: يُقَالُ: رَمَاهُ اللهُ بثالِثةِ الأَثَافي، وَهِيَ الدَّاهية العَظِيمَةُ، والأَمْرُ العَظِيمُ.

(أَدَدَ) الإِدّ: الدَّاهية تَئِدُّ وتَؤُدُّ أدًّا، وأَدَّه الأمرُ يَؤُدُّه ويَئِدُّه إذا دهاه، والإِدَد بِكَسرِ الهَمزةِ: الدَّواهِي العِظَامُ، يقال: أَدَّتْ فلانًا دَاهِيةٌ تَؤُدُّه أدًّا بالفتح.

(أَرَبَ) الأُرَبَى: بضم الهمزةِ الدَّاهية.

(أَزَبَ) الأَزْيَبُ على أَفْعَل: الدَّاهية.

(أَزَلَ) الإِزْلّ: الدَّاهية.

(أَمَرَ) الأَمَرِّينَ: الدَّواهِي العِظَامُ.

(أود) الـمَآودُ: الدَّواهِي.

(أَوَوَ) الأُوَّة: الدَّاهية، بِضَمِّ الهَمزةِ وتَشْدِيدِ الواوِ.

(بَأَسَ) الأَبْؤُسُ: الدَّواهِي، والأبؤس جمع لا مفرد.

(بَجَرَ) البَجْرُ بِالفَتحِ والضَّمِّ: الدَّاهية والأَمر العَظِيمُ، والبَجَارِيّ، وَهِيَ الدَّواهِي.

(بَجْرَمَ) البَجَارِمُ: الدَّواهِي.

(بَرَحَ) البُرَحِينَ: وَهِيَ الدَّواهِي الْعِظَامُ، وبَنَات بَرْحٍ: يعني الدَّواهِي.

(بَزَلَ) البَزْلاء: الدَّاهية العَظِيمَةُ، وإنه لنَهَّاض ببَزْلاءَ، أَي: مُطيقٌ على الشَّدَائِدِ، ضَابِطٌ لها.

(بَقَرَ) البُقَارَى: الدَّاهية.

(بَقَعَ) الباقِعة: الدَّاهية.

(بَلْهَقَ) البَلْهَقُ: الدَّاهية، والبَهالِقُ: الدَّواهِي.

(بنت) بَنَاتِ بِئْسَ: يعني الدَّواهِي.

(بوَجَ) البَائِجَةُ: الدَّاهية؛ والجمعُ البوائِجُ.

(بوَقَ) البَائِقَةُ: الدَّاهية، وداهيةٌ بَؤُوق: شديدة، باقَتْهم الدَّاهية تَبُوقُهم بَوْقاً، بالفتح، وبُؤُوقاً: أصابتهم، وكذلك باقَتهم، بَؤوقٌ عَلَى فَعُول، وانْباقَ عليهم الدَّهرُ، أَي: هجَم عليهم بالدَّاهية كما يخرج من البُوق.

(تأَلَ) التُّؤَلَة بِالضَّمِّ وَالهَمْزِ: الدَّاهية، والتُّولَة: الدَّاهية، وقيل: هي بِالهمز، يقال: جاءنا بتُولَاتِهِ، وهي: الدَّواهِي.

(التي) اللُّتَيَّا تَصْغِيرَ الَّتِي، وَهِيَ: الدَّاهية الصَّغِيرَةُ، والَّتِي الدَّاهية الكَبِيرَةُ.

(جبَلَ) ابْنَةُ الجَبَل: الدَّاهية؛ لأَنها تَثْقُل كأنها جبلٌ.

(جَنْدَبَ) أم جُنْدَب: الدَّاهية، ويقالُ: وقع فلانٌ في أُمِّ جُنْدَبٍ إِذَا وقَع فِي داهيةٍ.

(جَنْدَعَ) ذاتُ الجَنَادِعِ: الدَّاهية، وذاتُ الجَنَادِع جَمِيعًا: الدَّاهية، والجنادع: الدَّواهِي.

(حَبْكَرَ) حَبَوْكَرَى، والحَبَوْكَرَى، وحَبَوْكَر، وأُمُّ حَبَوْكَرٍ، وأُمُّ حَبَوكَرَى، وأُمُّ حَبَوْكَرَان: الدَّاهية، وجاء فلان بأم حَبَوكَرَى، أي: بالدَّاهية، وقع فلان في أُمّ حَبَوكَرَى وأُمّ حَبَوْكَر وأُمّ حَبَوْكَرَان، وتكون بدون أم فيقال: وقعوا في حَبَوْكَرٍ ، وأُمُّ حَبَوْكَرَى هي أعظم الدَّواهِي.

(حَبَلَ) الحَبْل والحِبْل: الدَّاهية، وجَمْعها حُبُول.

(حَقَقَ) الحَاقَّةُ: النَّازِلَةُ، وهي: الدَّاهية أيضًا، والحَقَّةُ: الدَّاهية.

(حَلَقَ) الحَوْلَقُ والحَيْلَقُ: من أسماءِ الدَّاهية.

(حمَس) لَقِيَ هِنْدَ الأَحامِسِ، أَي: الشدَّة، وقِيلَ: هُوَ إِذا وَقَعَ فِي الدَّاهية.

(حوَلَ) الحُوَلَة: الدَّاهية، والحُوَل والحُوَّل الدَّواهِي.

(خَتْعَر) الخَيْتَعُور: الدَّاهية.

(خَرْسَاء) الخَرْسَاء: الدَّاهية.

(خَشَفَ) أُمُّ خَشَّافٍ: الدَّاهية.

(خَشْفَر) الخَنْشَفِيرُ: الدَّاهية.

(خَطَلَ) الخَيْطَل: من أَسماء الدَّاهية.

(خلف) أُمُّ الخُلْفُفِ: الدَّاهية.

(خَنْثَر) الخَناثِير: الدَّواهِي.

(خَنَر) أُمّ خِنَّوْر وخَنُّورٍ، على وزن تَنُّور: الدَّاهية، ويقال: وقع القوم في أُم خِنَّورٍ، أي: داهية.

(خَنْسَر) الخِنْسِرُ: الدَّاهية، والخَنَاسِيرُ: الدَّواهِي.

(خَنْشَر) الخَناشِير: الدَّواهِي.

(خَنْفَق) الخَنْفَقُ والخَنْفَقِيقُ: الدَّاهية؛ يُقَالُ: دَاهِيَةٌ خَنْفَقِيق.

(خوَخ) الخُوَيْخِيَة: الدَّاهية، والياءُ مُخَفَّفَةٌ.

(خَوِيَ) الخَاوِيَةُ: الدَّاهية.

(دَأَلَ) الدُّؤْلُول: الدَّاهية، والجَمْع الدَّآلِيل.

(دبَلَ) الدُّبَيْلَة: الدَّاهية، وهي مُصَغَّرة لِلتَّكْبِيرِ، يقال: دَبَلَتْهم الدُّبَيْلَة؛ أَي أَصابتهم الدَّاهية؛ والدِّبْل: الدَّاهية.

(دَرْخَبَل) الدُّرَخْبِيل: الدَّاهية.

(دَرْخَمَل) الدُّرَخْمِيل: مِنْ أَسماء الدَّاهية.

(دَرْخَمَن) الدُّرَخْمِينُ: الدَّاهية، بِوَزْنِ شُرَحْبِيلٍ.

(دَرْدَبِس) الدَّرْدَبِيسُ: الدَّاهية.

(دَغَلَ) الدَّغَاوِل والدَّوَاغِل: الدَّواهِي.

(دَفَرَ) الدَّفْرُ وأُمُّ دَفْرٍ: من أَسماءِ الدَّواهِي.

(دَقَرَ) الدَّقَارِيرُ: الدَّواهِي.

(دَقَعَ) الدَّوْقَعةُ: الدَّاهية.

(دَلَمَ) الدَّيْلَم: الدَّاهية.

(دَلَوَ) الدَّلْو: الدَّاهية.

(دَمَكَ) الدَّامِكة: الدَّاهية، ويقَال: أَصابتهم دَامِكَة من دَوامَكِ الدَّهْرِ، أَي: دَاهِيَةٌ.

(دَهْرَسَ) الدِّهْرِسُ والدُّهْرُسُ جَمِيعًا: الدَّاهية كالدَّهْرَس، وهي الدَّهَارِسُ والدّهاريسُ: الدَّواهِي.

(دَهَمَ) الدُّهَيْم: الدَّاهية، وَقِيلَ لِلدَّاهِيَةِ دُهَيْم، وأُمّ الدُّهَيْمِ الدَّواهِي، والدُّهَيْماءُ، تَصْغِيرُ الدَّهْماء: الدَّاهية، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لإِظْلامِها.

(دَهَوَ) الدَّهْيَاءُ: الدَّاهية من شدائِدِ الدَّهْرِ، ودَوَاهِي الدَّهْرِ: مَا يُصِيبُ الناسَ مِنْ عَظِيمِ نُوبِه، ودَهَتْه دَاهِيةٌ دَهْياءُ ودَهْواءُ أَيضاً.

(دَوَرَ) دَارَة: من أسماء الدَّاهية، معرفة لا ينصرف.

(ذَرَبَ) الذَّرَبِيَّا: على فَعَلِيَّا، وهي: الدَّاهية، والذَّرَبين، أي: الدَّاهية.

(رَبَسَ) أُمُّ الرُّبَيْسِ: من أسماء الدَّاهية، وَجَاءَ بِأُمُورٍ رُبْسٍ: يَعْنِي الدَّواهِي.

(رَبَشَ) الرُّبْش: أَي الدَّواهِي العِظام.

(رَبَقَ) أُمُّ الرُّبَيْق: من أَسماء الدَّاهية، وقولهم: جاءَنا بأُمِّ الرُّبَيْق على أُرَيْق تعني به الدَّاهية.

(رَسَبَ) الرَّوْسَب: الدَّاهية.

(رَسَمَ) الرَّوْسَم: الدَّاهية.

(رَعَدَ) ذات الرَّواعِد: الدَّاهية.

(رَقَمَ) الرَّقِم: الدَّاهية، بكسر القَافِ، وكَذَلِكَ بِنْتُ الرَّقِم.

(رَوَقَ) الرَّوْقانِ: تَثْنِيَةُ الرَّوْق، وَقِيلَ الدَّاهية، وذات رَوْقَينِ قيل فيها الدَّاهية.

(زَبَرَ) الزَّبِير الدَّاهية عن الفراء، والزَّوْبَر الدَّاهية.

(زَبَعَ) الزَّوَابِعُ: الدَّواهِي.

(زَفَرَ) الزَّفِير: الدَّاهية

(زَمَعَ) الأَزَامِعُ: الدَّواهِي، وَاحِدُهَا أَزْمَعُ.

(زَنْفَلَ) أُمُّ زَنْفَل: الدَّاهية.

(سَبَدَ) السِّبَدَةُ والسِّبْد: الدَّاهية.

(سَلْتَمَ) السِّلْتِمُ، بالكسر: الدَّاهية.

(شَبْدَعَ) الشَّبادِعُ: الدَّواهِي.

(شَقَرَ) الشُّقَارى، أي: الدَّاهية، وجاء بالشُّقَارى، أي: الدَّاهية.

(صَأْبَلَ) الصِّئْبِل: الدَّاهية في لغة بني ضَبَّةَ.

(صأل) الـمُصْمَئِلَّةُ: الدَّاهية.

(صَبَرَ) أُمّ صَبَّار وأُمُّ صَبُّور، كِلْتَاهُمَا: الدَّاهية، وأصْبَرَ الرجل: وقع في أم صبور، وهي الدَّاهية، وكذلك إذا وقع في أمِّ صَبَّار.

(صَخَخَ) الصَّاخَّة: الدَّاهية.

(صَفَقَ) الصَّافِقَةُ: الدَّاهية، والجمع الصَّوَافِق.

(صَقَرَ) الصَّاقِرَة: الدَّاهية النَّازِلَة الشَّدِيدَة كالدَّامِغَة.

(صلَعَ) الصَّلْعَاءُ: الدَّاهية الشديدةُ.

(صَلَلَ) الصِّلُّ والصَّالَّة: الدَّاهية، وصَلَّتْهم الصَّالَّة تَصلُّهم، بالضمِّ، أي: أصابتهم الدَّاهية.

(صلَمَ) الصَّيْلَمُ: الدَّاهية لأَنها تَصْطَلِمُ، والصَّيْلَم: الدَّاهية الَّتِي تستأْصل كُلَّ شَيْءٍ كأَنها فِتْنَةٌ قَطَّاعة، والياء زائدة.

(صَمَمَ) صَمَام: اسم الدَّاهية، مثل: قَطَامِ وحَذَامِ، أَي: صَمِّي يَا صَمَامِ.

(صَنْبَرَ) الصُّنْبُور: الدَّاهية.

(صَنَمَ) الصَّنَمَة: الدَّاهية.

(صَوِصَ) الصُّوصِيَة والصُّواصِيَة: الدَّاهية.

(ضَأْبَلَ) الضَّئْبَل: الدَّاهية.

(ضَبَسَ) الضَّبَسُ: فِي لُغَةِ قَيْس: الدَّاهية.

(ضَخَا) الضَّاخِيةُ: الدَّاهية.

(ضَطَطَ) الضُّطُطُ: الدَّواهِي.

(ضَمَمَ) الضِّمُّ والضِّمامُ: الدَّاهية الشَّدِيدَة.

(طَبَرَ) طَبَار: الدَّاهية، وَقَعُوا فِي طَبَارٍ؛ أَي دَاهِيَةٍ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَبَارٍ وطَمَارٍ إِذا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ.

(طَبَقَ) بنات طَبَق: الدَّاهية، يقال: لَقِيتُ منه بَنَات طَبَق، وإِحْدى المُطْبِقَات: إِحْدَى الدَّواهِي والشدائد الَّتِي تُطْبِقُ علَيهِم.

(طَلْطَلَ) الطُّلَطِلَةُ والطُّلاطِلة، كِلْتَاهُمَا: الدَّاهية.

(طَبَرَ) وَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَبَارٍ وطَمَارٍ إِذا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ.

(طَمَمَ) الطَّامَّةُ: الدَّاهية من خَيْرٍ أَو شرٍّ أَو مكْروهٍ، والطامَّةُ: الدَّاهية تَغْلِب مَا سِواها.

(عَبَطَ) العَوْبَطُ: الدَّاهية، وعَبَطَتْه الدَّواهِي: نالَتْه مِنْ غَيْرِ اسْتِحقاق.

(عَبْقَس) عَبْقَس: مِنْ أَسماء الدَّاهية.

(عَجَرَ) العَجاريّ هيَ: الدَّواهِي.

(عَدَأَ) العِنْدَأْوة: أَدْهَى الدَّواهِي.

(عَرْبَس) العَرْبَسِيسُ: الدَّاهية.

(عَرَقَ) ذاتُ العَراقي: الدَّاهية سُمِّيت بِذلك؛ لأَنَّ ذاتَ العَراقي هي الدَّلْوُ، وَالدَّلْوُ من أسماء الدَّاهية، يقال: لَقِيتُ منه ذات العراقي، أي: لقيت منه الدَّواهِي.

(عرقل) العَراقِيل: الدَّواهِي.

(عَرَمَ) العَرِيمُ: الدَّاهية.

(عَضَضَ) العِضُّ: الدَّاهية، والعَضُوضُ: من أسماء الدَّواهِي.

(عَضَلَ) العُضْلة، بالضَّمِّ: الدَّاهية.

(عَطَبَ) أم تَعْطَب والعَوْطَب: الدَّاهية.

(عَفَرَ) العِفْرِيَةُ: الدَّاهية.

(عَقْبَسَ) العَقابِيس هِي: الدَّواهِي.

(عَقْبَلَ) العَقابِيل هِي: الدَّواهِي.

(عَقْفَرَ) العَنْقَفِيرُ: الدَّاهية من دواهي الزمان؛ وعَقْفَرَتْه الدَّواهِي، وعَقْفَرَت عليه حتى تَعَقْفَرَ، أي: صَرَعَته وأهلَكَته، وقد اعْتَنْفَرَتْ عليه الدَّواهِي.

(عَلَقَ) جاء بعُلَقَ فُلَقَ، أَي: الدَّاهية، ويقال للرجل: أَعْلَقْتَ وأَفْلَقْتَ، أَي: جِئْتَ بعُلَقَ فُلَقَ، وهي الدَّاهية، وَحَقِيقَةُ أَعْلقتُ عَنْهُ أَزلتُ العَلُوقَ، وهِي الدَّاهية.

(عَمَسَ) العَمَاس: الدَّاهية.

(عَنْصَرَ) العُنْصُر: الدَّاهية.

(عنق) العَنْقاءُ: الدَّاهية، طارتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبٌ، أَي: ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهية.

(عَنْقَزَ) العَنْقَز: الدَّاهية.

(عَيَرَ) ابنة مِعْيَرٍ: الدَّاهية، وبنات مِعْيَرٍ: الدَّواهِي، يقال: لقيت منه ابنة مِعْيَرٍ؛ يريدون الدَّاهية والشدة.

(غَلَس) تُغُلِّس: وقع في تُغُلِّسَ، وَهِيَ الدَّاهية، وتُغُلِّسَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مثل تُخُيِّب، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالدَّاهية.

(غَلْفَق) الغَلْفَقِيقُ: الدَّاهية.

(غَوَلَ) الغُول: الدَّاهية، والغَوائِل: الدَّواهِي.

(غَوِيَ) أُغْوِيَّة: يقال: وَقَعَ فلانٌ فِي أُغْوِيَّةٍ، أي وقع في داهية.

(فَأَرَ) أُمُّ فَأْرٍ: الدَّاهية.

(فَتْكَرَ) الفِتَكْرِينَ والفُتَكْرِينَ، بِكَسْرِ الفَاءِ وَضَمِّهَا، وَالتَّاءُ مَفْتوحَةٌ، وَالنُّونُ لِلجَمْعِ، أَي الدَّواهِي وَالشَّدَائِدَ.

(فَضَضَ) الفَاضَّةُ: الدَّاهية، وهُنَّ الفَوَاضُّ.

(فَقَرَ) الفَاقِرَة: الدَّاهية الكاسرة للفَقَار، يُقال: عمل به الفَاقِرَة، أي: الدَّاهية.

(فَلَقَ) الفَلِيقَة: الدَّاهية. والفِلْقُ والفَلِيقُ والفَلِيقَةُ والمَفْلَقَةُ الفَيْلَقُ والفَلَقى، كلها: الدَّاهية، وقد أَعْلَقْت وأَفْلَقْت وافْتَلَقْت، أَي: جِئْتَ بعُلَق فُلَقَ، وهي الدَّاهية.

(فَنَنَ) الأُفْنُونُ: قِيل الدَّاهية.

(قَرَطَ) القُرْطَان والقُرْطَاط والقِرْطَاطُ والقِرْطِيط: الدَّاهية.

(قَرْطَبَس) القَرْطَبُوس: الدَّاهية، بفتح القَافِ.

(قَرَعَ) القَارِعةُ: من شَدائِد الدَّهر، وهي الدَّاهية.

(قَنْزَعَ) القَنازِعُ: الدَّواهِي.

(قَنْطَرَ) القِنْطِيرُ والقِنْطِر بالكسر: الدَّاهية، يُقال: جاء فلان بالقنطير، وهي الدَّاهية.

(قَوَرَ) الأَقْوَرِينَ: وَهِيَ الدَّواهِي الْعِظَامُ، والأَقْوَرِينا والأَقْوَرِيَّاتِ: هِي الدَّواهِي العِظَامُ.

(لَهَمَ) اللُّهَيْمُ: الدَّاهية، وكذلك أُمُّ اللُّهَيْم.

(مَرَتَ) المَرْمَرِيتُ: الدَّاهية.

(مَرْمَرَ) مَرْمَار: من أسماء الدَّاهية.

(مَرْمَس) المَرمَرِيس: الدَّاهية على وزن فَعْفَعِيل بِتَكرِيرِ الفاءِ والعينِ، فَيُقَالُ: دَاهِيَةٌ مَرْمَرِيسٌ، أَي: شَدِيدَةٌ.

(مَسَيَ) التَّمَاسِيَا: الدَّواهِي، يُقال: لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ التَّمَاسِي، أَي: الدَّواهِي.

(مَوَدَ) المَوَائِدُ: الدَّواهِي، ورَمَاهُ بِإِحدى المَوَائِدِ، المَوْئِدُ بِوَزْنِ مَعْبِد.

(نَأَدَ) النَّآدُ والنَّآدى: الدَّاهية، ودَاهِيةٌ نَآدٌ ونَؤُودٌ ونَآدَى على فَعَالَى، وقد نَأَدَتْهُم الدَّواهِي نَأْداً، والنّآئِدُ: الدَّواهِي جَمْعُ نآدَى، والنّآدُ والنُّؤُود: الدَّاهية.

(نَأْدَلَ) النِّئْدِلُ: الدَّاهية.

(نَأْطَلَ) النئطل: الدَّاهية، يُقال: جَاءَ فُلَانٌ بالنِّئْطِل، وهي الدَّاهية، والنِّئْطِلُ: الدَّاهية الشَّنْعاءُ، وجَمْعُ النِّئْطِل نَآطِل.

(نَقَرَ) النَّاقِرَة: الدَّاهية.

(هَرَعَ) الهَيْعَرُونُ: الدَّاهية.

(هَزَمَ) الهَازِمَة: الدَّاهية، وأَصابتهم هَازِمَة مِن هَوَازِم الدَّهرِ، أي: دَاهيَة كَاسِرة.

(هَلَبَ) الهُلْبَة: الدَّاهية، يُقال: وَقَعْنا فِي هُلْبةٍ هَلباءَ، أَي: فِي داهيةٍ دَهْياءَ.

(هَنْبَثَ) الهَنَابِثُ: الدَّواهِي، واحِدَتُهَا هَنْبَثَةٌ.

(هَنَوَ) الهَنَاةُ: الدَّاهية، والجَمعُ هَنَوَات؛ وهي يَائِيَّةٌ وَوَاوِيَّةٌ.

(وَدَكَ) بناتُ أودَكَ: الدَّواهِي.

(وَقَعَ) الوَقِعةُ والوَاقِعةُ: الدَّاهية النَّازِلةُ من صروف الدَّهر.

(وَمَأَ) الوَامئَة: الدَّاهية، وَقَعَ فِي وَامِئةٍ، أَي: دَاهِيَةٍ

النتائج

أسفر هذا البحث عن عدد من النتائج، أهمها:

أوضح البحث أن الألفاظ التي فسرها العرب بالدَّاهية انعكس عليها العديد من صور التطور اللغوي؛ فقد حدث لها التوسع الدلالي كما في لفظ العنقاء، والانتقال الدلالي كما في ثالثة الأثافي، والتخصيص كما في الصاخة، والتعميم كما في الغاشية.

- أثبت البحث حدوث التوافق بين الألفاظ المعبر بها عن الدَّاهية ومعانيها؛ وقد أخذ ذلك عدة صور، أهمها:

أ- مناسبة الصَّوت للمعنى، وقد تجلى ذلك في التعبير عن الداهية بـ(الأُوَّة).

ب- تكرار بعض الحروف في اللفظ الواحد، ومن ذلك تكرار الفاء والعين في نحو: المرمريس، والدَّرْدَبيسُ، والمرمريت. وتكرار اللام في نحو: والقُرْطاط، وأُمُّ الخُلْفُف، والدَّقارِير، والعَرْبَسِيس.

ج - تضعيف بعض الحروف في اللفظ الواحد، ومن ذلك تضعيف العين في نحو: وخَنُّورٍ، وأُمّ صَبَّار، وأُمُّ خَشَّافٍ.

د - زيادة الهاء للمبالغة في تسمية الدَّاهية، ومن ذلك زيادة الهاء في: هُلْبةٍ، والآبِدَة، والعِنْدَأْوة.

- تبين من خلال البحث أهمية تأصيل الكلمة في الدرس الدلالي، ومحاولة ربط مدلول الكلمة القديم بما جَدَّ واستحدث لها من معانٍ أخرى في مسيرتها عبر الزمن، حتى لا تُتهم اللغة العربية بالعجز عن مسايرة التطور ومواكبة التجديد، كما في ألفاظ: (الصّاخة، والطّامة، والفاقرة، وغيرها).

- اتضح من خلال البحث في علة تسمية ألفاظ الدَّاهية أن إطلاق الأسماء على مسمياتها في العربية إطلاق محكم ومسبَّب.

- ثبت من خلال البحث توافق الألفاظ المفسرة بالدَّاهية ومعانيها، فبرزت الأصوات الشديدة، والمفخمة، والمقلقلة، وهذا يتناسب مع شدة المصيبة، كما في ألفاظ: (القَرْطَبُوس، والبَجَارِم، والنَّأْطَل، وغيرها).

- كشف البحث أنَّ بعض ألفاظ الداهية المشتقة تدور حول معاني مشتركة تجتمع فيها هذه الألفاظ، ومنها: الشدة، والقطع، والخفة والنشاط والحركة والاضطراب، والضرب والقرع، والتغطية، والبروز والانكشاف، والامتداد، والدوران والإحاطة، والارتفاع.

- كان للمصاحبة اللفظيَّة دور في التعبير عن معنى الداهية، مثل: (الصَّيْلَم، والغاشية، والقارعة)، حين حُذف المصاحب لإحدى هذه الألفاظ طلبًا للخِفَّة كَثُر الترادف في ألفاظ الدَّهية.

- كان للتعبيرات الاصطلاحية دور في التعبير عن معنى الداهية، فظهر كثير من المصطلحات، مثل: (أُمُّ حَبَوْكَرَى، وثالِثةِ الأَثَافي، وذاتُ الجَنادِع، وهِنْدَ الأَحامِس... وغيرها)، كما اتضح من خلال هذه الدراسة؛ لتدل على معنى الدَّاهية.

والحمد لله رب العالمين

ثبت المراجع والمصادر

- أساس البلاغة، للزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- الأضداد لابن الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان- ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الأعلام للزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.
- الأمالي لأبي علي القالي، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات، عبد الرحمن الأنباري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
- تاج العروس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، طبعة: (١٣٨٥ - ١٤٢٢هـ).
- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ـــ بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٩١م.
- التعريفات للشريف الجرجاني، تحقيق: محمد عبد الحكيم القاضي، دار الكتاب المصري- القاهرة، دار الكتاب المصري ـــ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

- التقفية في اللغة، البَندنيجي، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني بغداد، ١٩٧٦م.
- التنبيه لابن بري، تحقيق مجموعة من المحققين، الهيئة العامة المصرية للكتاب – القاهرة، ١٩٨٠م.
- تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف – القاهرة، ١٩٦٤م.
- جمهرة اللغة، لابن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- الخصائص لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، بدون تاريخ.
- دلالة الألفاظ، د إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو ـــ القاهرة، الطبعة: السابعة، ١٩٩٢م.
- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: د. كمال بشر، دار غريب– القاهرة، ٢٠٠٣م.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لابن فارس، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.
- علم الاشتقاق نظريًّا وتطبيقيًّا، الدكتور محمد حسن جبل، دار الآداب – القاهرة، الطبعة: الثالثة، ٢٠١٢م.
- علم الدلالة اللغوية، الدكتور عبد الغفار حامد هلال، دار الكتاب الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢م.
- علم الدلالة تأصيلًا ودراسةً وتطبيقًا، الدكتور عثمان محمد الحاوي، مكتبة المتنبي – الدمام، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦م.

- علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب ـــ القاهرة، الطبعة: الخامسة، ١٩٩٨م.
- علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- العين، للخليل، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون تاريخ.
- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: الدكتور حسين محمد شرف، أستاذ بكلية دار العلوم، مراجعة: الأستاذ/ عبد السلام هارون، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الفائق في غريب الحديث والأثر، للزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الثانية بدون تاريخ.
- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، المحقق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة – القاهرة، بدون تاريخ.
- فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.
- في علم الدلالة اللغوية، د. أحمد عبد التواب الفيومي، المكتبة الأزهرية للتراث والجزيرة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، دون تاريخ.
- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- كتاب الألفاظ، ابن السكيت، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.
- الكلمة دراسة لغوية معجمية، د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الطبعة: الثانية، ١٩٩٨م.

- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.
- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء- المغرب، ١٩٩٤م.
- اللغة لفندريس، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م.
- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة، ١٣٨١هـ.
- مجمل اللغة، لابن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٦م.
- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- المحيط في اللغة، للصاحب بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.
- المخصص لابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.
- المذكر والمؤنث، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، سنة النشر: ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، المكتبة العلمية – بيروت.
- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، للدكتور محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م.

- معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، د. محمد داود، دار غريب- القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
- معجم ديوان الأدب، الفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر القاهرة، ٢٠٠٣م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- المنتخب من كلام العرب، لكراع، تحقيق: د محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٩٨٩م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٣٠٨٠
٢-	Abstract	٣٠٨١
٣-	المقدمة	٣٠٨٢
٤-	التمهيد:	٣٠٨٦
٥-	أولًا- مصطلح الدَّاهية عند العرب:	٣٠٨٦
٦-	ثانيا - ماهية الدلالة:	٣٠٨٧
٧-	القسم الأول: الدراسة	٣٠٨٩
٨-	المبحث الأول: التطور الدلالي	٣٠٨٩
٩-	المبحث الثاني: العموم	٣٠٩٥
١٠-	المبحث الثالث: مناسبة الألفاظ لمعانيها	٣٠٩٩
١١-	المبحث الرابع: المعاني المشتركة لألفاظ الدَّاهية	٣١٠٣
١٢-	المبحث الخامس: التَّعبيرات الاصطلاحية لألفاظ الدَّاهية	٣١١٦
١٣-	المبحث السادس: تعليل التَّسمية	٣١٢١
١٤-	القسم الثاني: معجم ألفاظ الدَّاهية	٣١٢٥
١٥-	النتائج	٣١٣٥
١٦-	ثبت المراجع والمصادر	٣١٣٧
١٧-	فهرس الموضوعات	٣١٤٢

تم بحمد الله